بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة جامعة الملك سعود، م٢٢، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (١)، ص ص ٨٥-١٢٥، الرياض (٢٠١٠م/١٤٣١هـ)

تقييم كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن في ضوء النتاجات التعلمية المعاصرة ومحاورها المتوقع تعلمها وتعليمها

*** عيد حسن الصبحيين ** عبد الرحيم محمد دعيس**

** أستاذ مساعد- جامعة الحسين بن طلال ** أستاذ مساعد - وزارة التربية والتعليم الأردنية*

(قدم للنشر في ١٤٢٨/٦/١١هـ؛ قبل للنشر في ١٤٢٩/٢/١٦هـ)

الكلمات المفتاحية: الدراسات الاجتماعية، النتاجات التعلمية، محاور الدراسات الاجتماعية، معايير الدراسات الاجتماعية.

ملخص البحث. هدفت هذه الدراسة إلى تقييم كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن وذلك في ضوء النتاجات التعلمية المعاصرة ومحاورها المتوقع تعلمها وتعليمها، ولتحقيق هدفي الدراسة قام الباحثان بمراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة والمراجع والمصادر الأولية والثانوية ذات الصلة بنتاجات الدراسات الاجتماعية ومحاورها الرئيسة، ومن ثم قاما بتطوير نتاجات بلغ عددها (٨٩) نتاجا تتعلق بستة محاور رئيسة، وقد تم التأكد من صدقها بعرضها على نخبة من المحكمين المتخصصين، حيث تم تعديلها في ضوء مقترحاتهم وتوجيهاتهم، وكان هذا بمثابة الإجابة عن السؤال الأول للدراسة، وللإجابة عن السؤال الثاني للدراسة قام الباحثان بتحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية (الدراسات الاجتماعية) للمرحلة الأساسية، وذلك باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، وتم رصد التحليل من خلال الجداول المبينة في الدراسة.

وبينت نتائج الدراسة تدني درجة مراعاة المحور الرابع (المحور الاقتصادي) والمحور السادس (العلم والتكنولوجيا والتواصلات العالمية) وغالبية النتاجات المتعلقة بها في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في الأردن، وجاء المحور الأول (ثقافة الأمة) والمحور الثاني (التاريخ والسياسة) والمحور الثالث (البيئة الطبيعية والبشرية) بمستوى متوسط. وعلى الرغم من ذلك فقد جاءت درجة توافر كثيراً من نتاجات تلك المحاور بمستويات متدنية في درجة مراعاتها في تلك الكتب، كما وأظهرت نتائج الدراسة أن

المحور الخامس (المحور الاجتماعي) والنتاجات المتعلقة به قد حقق مستوى مرتفعا في درجة مراعاته. وقد حقق أعلى درجة توافر مقارنة بالمحاور السابقة في هذه الكتب .

المقدمة

تعتبر المناهج والكتب المدرسية أداة رئيسة من أدوات التربية في تحقيق أهدافها المنشودة، وهي أداة للتفاعل بين المعلم والمتعلم ولذلك تولي الأمم المتحضرة عملية تصميمها على أسس سليمة والإشراف على تنفيذها بكفاية وفاعلية، وعمليات تقويمها وتطويرها بمنهجية علمية، وتعتبر ذلك من الأولويات الوطنية التي تستحوذ جل اهتمامها (التل ولاملاؤه، ١٩٩٣، ص ٦٩٣).

والمناهج " خطة للتعلم والتعليم، تتضمن جميع الخبرات المعرفية والوجدانية والنفس حركية(المهارية) والاجتماعية، المخططة والمنظمة والمترابطة التي تقدم للمتعلمين لاكتسابها في المراحل التعليمية المتتالية "، ويؤدي تفاعل المتعلم مع المناهج إلى إعداده ليكون مواطنا صالحا متكامل الشخصية عقليا واجتماعيا ومهاريا وقيميا، ويتم تخطيطها وتصميمها وبناؤها وتقويمها وتطويرها على أسس دينية وقيمية وفلسفية ومعرفية ونفسية واجتماعية، حسب نتاجات معاصرة Standards لكل منهج من مناهج المواد الدراسية(أبو حلو، وآخرون، ٢٠٠٤، ص٦- ٨). وتشتمل المناهج على خبرات مخطط لها توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين في تحقيق الأهداف التعليمية والى أقصى ما تستطيعه قدراتهم(Neagley, and Evans, 1967,p.39).

وكثيراً ما يخلط المربون والمعلمون بين مفهوم المنهاج والكتاب المدرسي، فيعتقد البعض أن كلمة المنهاج تطلق على الكتب المدرسية، لذلك يجب الإشارة إلى أن المنهاج هو خطة للتعلم والتعليم والتي تسمى أحيانا وثيقة المنهاج أو الخطوط العريضة للمنهاج ويتم ترجمتها إلى كتب مدرسية وأدلة معلمين، فالكتاب المدرسي يعبر عن المنهاج نصاً وروحاً ودليل المعلم يعبر عن المنهاج والكتاب المدرسي نصاً وروحاً وتطبيقاً وتوجيهاً للمعلم، فالمنهاج المدرسي هو الأصل والكتاب المدرسي ودليل المعلم فرعان رئيسان ومترابطان لهذا الأصل (أبو حلو وآخرون، ٢٠٠٤، ص ٧- ٨).

وتشكل مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية جزءاً مهماً من المناهج المدرسية لما لها من أهمية في إكساب المتعلم معارف وقيم واتجاهات ومهارات تسهم في بناء المواطن الصالح بناءً متكاملًا جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وروحياً، ويرى شارلي انجل (Shirley, Engle) المشار إليه في (Laughlin,& Hartoonian,1995, p18) بان الدراسات الاجتماعية أجزاء من العلوم الاجتماعية كعلم الاقتصاد والجغرافية والتاريخ والسياسة وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم

الأنثروبولوجي وغيرها من العلوم الاجتماعية وما يرتبط معها من العلوم الطبيعية والبشرية لتعزيز المدنية داخل البرنامج المدرسي، والهدف الرئيس منها مساعدة المتعلمين على تطوير قدراتهم وتكوين قرارات تناسب المجتمع الديمقراطي والثقافات المتعددة في عالم ذو اعتماد متبادل.

ولم تعد كتب الدراسات الاجتماعية مجرد معلومات منفصلة ومشتقة من مادتي التاريخ والجغرافية فحسب، بل هي وحدات اندماجية تكاملية مترابطة يتم اشتقاق محتواها الذي يتكون من حقائق ومفاهيم ومبادئ وتعميمات ونظريات وقيم واتجاهات ومهارات من فروع العلوم الاجتماعية كعلم التاريخ والجغرافية وعلم الاجتماع والسياسة والاقتصاد وعلم النفس وعلم الانثروبولوجي وغير ذلك من العلوم الاجتماعية وما يرتبط بها من علوم طبيعية وإنسانية (أبو حلو، ١٩٨٦، ص١٢٨)، وتؤدي مناهج الدراسات الاجتماعية وكتبها المدرسية دوراً مهماً في حياة أي مجتمع وتعمل بشكل متكامل ومترابط ومتداخل مع المناهج المدرسية الأخرى في بناء مواطن المستقبل الصالح والإنسان المواكب لروح العصر وتغيراته المتسارعة (السكران، ٢٠٠٠، ص٢٢- ٢٣).

وتقييم كتب الدراسات الاجتماعية وفق نتاجاتها التعلمية ومحاورها المتوقع اكتسابها هو احد المظاهر الرئيسة لتطوير العملية التربوية لتواكب روح العصر ومتغيراته، ويتم اشتقاقها وتطويرها بالرجوع إلى الأدب التربوي العالمي والمحلي وبالرجوع إلى المختصين في مناهج الدراسات الاجتماعية، وتتضمن هذه النتاجات خبرات يتفاعل معها المتعلم، ويفترض في هذه الخبرات أن تتيح للمتعلم الفرصة لتنمية عقله وفكره وقدراته البحثية، وتكسبه المعرفة والقيم والاتجاهات والمهارات المتعلقة بمحاور رئيسة للنتاجات التعلمية المتوقع تعلمها وتعليمها، اكتساباً نظرياً وعملياً بحيث يفهم المتعلم ما اكتسبه ويوظفه في حياته والى أعلى مستوى ممكن وبأقصى ما تسمح به قدراته (National Council for the Social Studies,1998,pp4-10).

وتتعلق هذه النتاجات التعلمية بمحاور رئيسة، تتكامل في مضامينها وأهدافها ومصادرها الجوهرية وهي العلوم الاجتماعية، حيث أن لكل محور من هذه المحاور مضامين ومفاهيم وعلاقات مع غيره من المحاور الأخرى، وقد ترتبط النتاجات التي يتوقع من المتعلم اكتسابها في احد هذه المحاور ببعض أو بجميع النتاجات المتعلقة بالمحاور الأخرى للدراسات الاجتماعية.

ويفترض في هذه المحاور الرئيسة للنتاجات التعلمية أن تشكل إطاراً مرجعياً لتصميم مناهج الدراسات الاجتماعية وكتبها في المرحلة الأساسية، وأن تعمل كمرشد وموجه للقرارات المتعلقة بالمنهاج والكتب التي يتم تطويرها والخبرات التي يجب أن يتفاعل معها المتعلمون لاكتساب المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات والى أعلى مستوى ممكن وذلك من خلال تحديد توقعات أداء الطلبة في المجالات المعرفية

والمهارية والوجدانية .

والأسئلة التي تطرح نفسها الآن : أين مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية في الأردن من حركة التطوير المعاصرة للمناهج المدرسية وفق نتاجات ومحاور محددة ؟ ، وهل تتمثل هذه النتاجات ومحاورها في تلك الكتب المطورة حديثا ؟ ، والإجابة عن هذه الأسئلة تتطلب أن تكون مبنية على أسس علمية ، وهذا ما يسعى الباحثان إليه في هذه الدراسة ، أي أنه لا بد من تقييم محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في الأردن في ضوء النتاجات التعلمية المتوقع اكتسابها ، وذلك بإصدار حكم على درجة مراعاة هذه الكتب لنتاجاتها التعلمية التعليمية المعاصرة ، وهذا التقييم يتطلب قياس درجة مراعاة تلك النتاجات بتحديدها رقمياً وذلك باستخدام منهجية تحليل محتوى تلك الكتب . وهذا ما ينسجم مع توجهات وزارة التربية والتعليم والتي يلاحظ من خلال تصريحات مسؤوليها ومحاولاتها الحثيثة لمواكبة الدول المتقدمة لتطوير التعليم والمناهج وفق نتاجات وفي ضوء معايير معاصرة كمعايير الاقتصاد المعرفي.

مشكلة الدراسة

إن الغرض من هذه الدراسة هو : تقييم كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن في ضوء المحاور والنتاجات التعلمية المعاصرة المتعلقة بها المتوقع تعلمها وتعليمها .

عناصر الدراسة

تجيب هذه الدراسة عن الأسئلة الآتية :

١- ما المحاور الرئيسة والنتاجات التعلمية المتعلقة بها المتوقع تعلمها وتعليمها التي يجب أن تتضمنها كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في الأردن ؟

٢- ما درجة مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في الأردن لمحاورها الرئيسة والنتاجات التعلمية المتعلقة بها المتوقع تعلمها وتعليمها ؟

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها مما يلي :

١- تلبي هذه الدراسة ضرورة التكيف مع التغيرات العلمية ومتطلبات روح العصر من خلال تقييم كتب الدراسات الاجتماعية وفق رؤية علمية معاصرة .

٢- تعزيز المعرفة السابقة حول المحاور الرئيسة والنتاجات التعلمية المعاصرة المتعلقة بها التي يفترض أن تتضمنها كتب ومناهج الدراسات الاجتماعية ، ووضع هذه المعرفة في متناول من يحتاجها في الأردن وفي الوطن العربي.

٣- إن تطوير أداة لقياس درجة مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية لنتاجاتها التعلمية المتوقع تعلمها وتعليمها ، يعتبر خدمة مباشرة

للبـــاحثين والعـــاملين في إدارات المنـــاهج، ولطلبـــة الدراســات العليــا، وستــسهم في فــتح الطريــق أمــام دراسات مشابهة، وفي مراحل دراسية متعددة.

٤- سيكون تقييم كتب الدراسات الاجتماعية في ضوء تلك النتاجات التعلمية المعاصرة المتوقع تعلمها وتعليمها مفيداً للقائمين على تخطيط وتصميم وبناء وتقويم وتطوير مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية.

محددات الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على:

١- المحـاور والنتاجـات التعلميـة المتعلقـة بهـا المتوقع تعلمها وتعليمها لكتب الدراسات الاجتماعية التي توصل إليها الباحثان وتم تضمينها في أداة الدراسة التي تم تقييم الكتب على أساس ما ورد فيها.

٢- تقييم كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م باستخدام منهجية تحليل المحتوى.

التعريفات الإجرائية

المرحلة الأساسية: يقصد بها في هذه الدراسة الصفوف من الأول وحتى الخامس الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية.

كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن: هي تلك الكتب الصادرة حديثاً وفق المناهج المطـورة والمنفـذة فعليـاً في الميـدان في العـام الدراسـي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م، ويبلغ عددها عشرة كتب للصفوف من الأول الأساسي وحتى الخامس الأساسي.

النتاجات التعلمية المتوقع تعلمهـا وتعليمهـا لكتب الدراسات الاجتماعية: هي الخبرات التعليمية التعلمية المتوقع من المتعلم التفاعل معها لاكتساب المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات وبأعلى مستوى ممكن. تم صياغتها في جمل أو فقرات واضحة ومحددة، تتعلق كل فئة منها حول محور رئيس، طورها الباحثان من خلال رجوعهما للأدب التربوي المحلي والعالمي، حيث تم ترجمتها إلى أداة تحليل محكمة وتم من خلالها تحديد درجة مراعاة هذه النتاجات التعلمية ومحاورها في كتب الدراسات الاجتماعية موضوع الدراسة.

تقييم كتب الدراسات الاجتماعيـة في ضـوء نتاجاتها التعلمية: يقصد به قياس درجة مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في الأردن لنتاجاتها التعلمية الواردة في أداة هذه الدراسة. وتم هذا القياس باستخدام منهجية تحليل المحتوى.

الأدب النظري والدراسات ذات الصلة

أولاً: الأدب النظري

حقل الدراسات الاجتماعية كمناهج تعليمية منفصلة هو جديدا نسبيا، فهو لم يولد قبل القرن العشرين، لكن العلوم الاجتماعية موجودة قبل هذا التاريخ، حيث بدأت الأفكار حول تطبيق مناهج الدراسات الاجتماعية في بداية القرن العشرين لصعوبة تدريس العلوم الاجتماعية خلال سنوات المدرسة

ولظهور تغيرات اجتماعية وعالمية ساعدت على ظهور الدراسات الاجتماعية كالهجرة والحرب العالمية والتطور المتسارع في كثير من المجالات كالمجال العلمي والتكنولوجي والاقتصادي وغير ذلك من المجالات (Laughlin,& Hartoonian, 1995, pp8-9) .

ويشير السكران (٢٠٠٠، ص ١٧- ١٨) إلى أن مصطلح الدراسات الاجتماعية قد تبلور منذ العام ١٩١٣ وأن استخدام هذا المفهوم (Social Studies) بدأ منذ العام ١٩٢٠ حيث قصد به الإلمام بموضوعات لها علاقة بالمجتمع وفهمه، صممت خصيصا للطلبة دون المرحلة الجامعية، وأشار إلى أن تقرير لجنة التربية الوطنية الأمريكية في العام ١٩١٨ له دور كبير في ظهور موضوعات خاصة بالدراسات الاجتماعية حيث بدأ مخططو المناهج ومؤلفو الكتب المدرسية ببناء وحدات دراسية تكاملية تتناول النشاطات الإنسانية والعمليات الاجتماعية، وتتناول موضوعات كالتربية الوطنية والديمقراطية وتطور المواصلات ودراسة العائلة وغير ذلك من الموضوعات، وأخذت هذه الوحدات تحل محل المواد الدراسية المجزأة ومن هنا برز مفهوم الدراسات الاجتماعية.

ومن أهم التطورات التي حدثت على هذه المناهج هو ما حصل في العام (١٩٩٤) من إصدار المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية(NCSS) لمحاور ومعايير مناهج الدراسات الاجتماعية، والتي يطلق عليها توقعات التميز في الخبرات التي يجب أن يتفاعل معها المتعلمون لاكتساب المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات وبأعلى مستوى ممكن (Martorella,&Beal, 2002,pp8-11) .

وذكر ميشلس (Michaelis,1980) أن الدراسات الاجتماعية هي جزء من البرنامج المدرسي يتضمن دراسة العلاقات الإنسانية بهدف تنمية المواطنة المسؤولة، عن طريق تزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات وطرائق التفكير والاتجاهات والقيم، فهي تتعامل مع الإنسان وعلاقته ببيئتيه الطبيعية والبشرية، ويشتق محتواها من العلوم الاجتماعية .

والدراسات الاجتماعية تتصل اتصالاً وثيقاً بالحياة وما فيها من ظواهر، ومحورها الإنسان حيث تتناوله بالبحث والدراسة ماضياً وحاضراً من حيث علاقاته بالأفراد والجماعات وبالبيئة المادية التي يعيش فيها ، فهي تعمل على مساعدة المتعلمين على فهم أنفسهم وفهم الآخرين والتكيف معهم بما تزوده للمتعلمين من قيم ومثل عليا وميول واتجاهات واستعدادات، وهي من أهم المواد الدراسية التي تعمل على دمج الأفراد في الحياة الاجتماعية للجماعة بما تكسبه إياهم من قيم واتجاهات ومعارف ونظم مختلفة(مبارك، ١٩٩١، ص١٥٢) .

وقد عرّفت اللجنة الإدارية للمجلس الوطني للدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية في العام ١٩٩٢ الدراسات الاجتماعية بأنها دراسات تكاملية واندماجية مشتقة من ميادين العلوم الاجتماعية

كعلم الأنثروبولوجي والسياسة وعلم النفس وعلم الاجتماع والجغرافية والتاريخ والاقتصاد وما يرتبط بها من علوم طبيعية وإنسانية تقدم من خلال البرنامج المدرسي كمناهج منسقة ومنظمة، والهادفة إلى مساعدة المتعلمين ليكونوا مواطنين فاعلين (NCSS,1998,PP3-5).

ويعرف عبد المنعم وزملاؤه (٢٠٠٢، ص٣-١٢) الدراسات الاجتماعية بأنها علوم اجتماعية تمت صياغتها واختيارها بطريقة تحقق أهدافا تدريسية يتم اشتقاق محتواها من العلوم الاجتماعية، ومن خبرات الحياة اليومية للأسرة الإنسانية، وأشار إلى أن العلوم الاجتماعية تمثل ميادين المعرفة التي تتناول النشاط البشري في مجالات التاريخ والجغرافية والسياسة والاقتصاد والاجتماع والأنثروبولوجيا.

ويعرف نزال (٢٠٠٣، ص٢٣) الدراسات الاجتماعية بأنها علوم اجتماعية مبسطة ومعدلة لأغراض تعليمية، فهي جزء مستمد من العلوم الاجتماعية ذو صبغة تربوية تراعي حاجات وقدرات واتجاهات وميول المتعلم، ومصدرها الأساس هو العلوم الاجتماعية.

والعلوم الاجتماعية التي تشتق منها الدراسات الاجتماعية هي النتاج المعرفي لجهد الإنسان البشري تتناول جوانب حياة الإنسان في المجالات النفسية والاجتماعية والروحية والعقلية والاقتصادية والسياسية وهي تبحث في الإنسان وحياته ككائن اجتماعي، وتمثل مجموعة من المفاهيم والتعميمات والمعارف والأفكار والقوانين والنظريات حول المجتمعات والعلاقات الإنسانية والكائنات البشرية والأنظمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وهي نتاج للجهد والبحث العلمي الذي ترتب عليه التوصل إلى السنن والقوانين التي تحكم تلك الجوانب، وتتضمن علوماً كعلم التاريخ والجغرافية والسياسة والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم النفس وعلم النفس الاجتماعي وعلم الانثروبولوجي (Gross,1969,pp3-18)، وهي تدرس المجتمعات والأفراد والثقافات والأنشطة الاجتماعية والبشرية في الحاضر والماضي وفي الزمان والمكان والتطور في العلاقات الإنسانية، فالعلوم الاجتماعية تتميز عن العلوم الطبيعية بتركيزها على الإنسان والمجتمعات والمؤسسات وعلاقته بالزمان والمكان (Gross, etal, 1978,pp77-78).

نستنتج مما سبق أن مناهج الدراسات الاجتماعية تتكون من حقائق ومفاهيم ومبادئ وتعميمات وقوانين ونظريات مشتقة من العلوم الاجتماعية وما يرتبط بها من علوم طبيعية وإنسانية معدة إعداداً تربوياً لتلاءم استعدادات وحاجات وقدرات المتعلمين، وحاجات المجتمع في تربية أبنائه تربيةً سليمةً تنمي فيهم روح المواطنة المسؤولة الصالحة، وأن ميدان الدراسات الاجتماعية هو المدارس ومراحلها، أما ميدان العلوم الاجتماعية فهو في الدراسات العليا المتخصصة في الجامعات والمعاهد

لمن أراد أن يتخصص في أي علم من هذه العلوم.

أهداف الدراسات الاجتماعية

يرى الباحثان أن الهدف الرئيس لمناهج وكتب الدراسات الاجتماعية بخاصة والمناهج المدرسية الأخرى بعامة وفي كل مجتمع هو إعداد المواطن الصالح، ولكن ما هي صفات هذا المواطن الصالح ؟، حيث إن نظرة كل مجتمع إلى المواطن الصالح تحددها فلسفته التربوية، وتختلف المجتمعات الإنسانية في ترجمة كتبها ومناهجها بعامة بما في ذلك كتب ومناهج الدراسات الاجتماعية لتحقيق المواطنة الصالحة، وذلك لعدة أمور منها: فلسفة ذلك المجتمع، وقدرة مخططي ومصممي ومطوري تلك الكتب والمناهج في ترجمة هذه الفلسفة والأهداف إلى كتب مدرسية وتطبيقها على أرض الواقع، هذا بالإضافة لعوامل أخرى كالإمكانات المادية والاقتصادية اللازمة لتحقيق هذا الهدف.

وقد قدّم لافلن وهارتونيان (Laughlin.&Hartoonian) الواردان في أبو حلو وزملاءه (٢٠٠٤، ص١٥- ١٦) قائمة بالأهداف التي تسعى الدراسات الاجتماعية لإكسابها للمتعلمين من مرحلة رياض الأطفال وحتى نهاية المرحلة الثانوية وعلى النحو الآتي:

١- فهم الموروث الحضاري للمجتمع المحلي والعالمي وأهميته التاريخية ومعرفة التطور التاريخي لبلدهم، وفهم العلاقات بين الماضي والحاضر.

٢- معرفة مبادئ الديمقراطية وأركانها على مستوى الأفراد والحكومات، ومسؤولية المواطنين المتوارثة من الأجيال.

٣- استيعاب العلاقات بين حضارات العالم وحضارة الوطن.

٤- إدراك أهمية الحضارات الأخرى وكيفية الاستفادة منها في بناء حضارة الوطن.

٥- تنمية القدرة على التنبؤ بالمشكلات الناتجة عن التفاعل بين الناس والمجتمعات والأمم.

٦- الالتزام بمعالجة المشكلات الاجتماعية عن طريق المعرفة وخدمة المجتمع.

٧- إدراك وفهم التباين بين الناس القادمين من بيئات متعددة ومختلفة.

٨- معرفة أهمية التسلسل الزمني وفهم منظورات الوقت والجنس والطبقة.

٩- معرفة أن الجغرافية تؤثر وبشكل واضح في التفرد والتميز الثقافي.

١٠- فهم الجذور الأساسية لسلوك الأفراد والجماعات ونتائج ذلك اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا.

١١- إدراك مفهوم الثقافة ومعانيها عالميا ومحليا.

كما أورد أبو حلو وزملاؤه (٢٠٠٤، ص٢٩- ٣٠) قائمة بأهداف مناهج الدراسات الاجتماعية من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثالث الأساسي، بحيث يكون المتعلم في نهاية هذه المرحلة قادرا على:

١١- تكوين معرفة حول ذاته وأسرته وبيئته وحيه وجيرانه وقريته ومدينته ومنطقته وبلده .

١٢- فهم وممارسة العلاقات الايجابية مع أسرته ومدرسته وحيه وجيرانه ومحيطه .

١٣- تطوير مفهوم ايجابي لذاته وأسرته ومدرسته وحيه وجيرانه وقريته وبلده .

١٤- التعبير عن إدراكه لخصائص البيئة الاجتماعية .

١٥- فهم ادوار الأسرة والمجتمع وأهميتها وكيفية ممارستها ايجابيا .

١٦- وصف ما حوله من بيئة وأسرة ومدرسة بلغته الخاصة .

١٧- اكتساب وممارسة القيم والاتجاهات الايجابية نحو ذاته وأسرته وبيئته ومجتمعه .

١٨- معرفة الخصائص المتشابهة للأفراد والأسر والجماعات في البيئات المختلفة .

١٩- اكتساب مهارات كالملاحظة والإصغاء، ورسم مخططات بسيطة للأشياء التي يتعامل معها .

٢٠- الإحساس بالمكان والزمان وفهم مظاهرهما وأثرهما في حياة الأفراد والجماعات والثقافات .

٢١- احترام حقوق الإنسان ومهنته، وممارسة المساواة والعدل بين الناس .

٢٢- تقبل وفهم الفروق بين الأفراد والجماعات في البيئات والثقافات المختلفة .

٢٣- تقدير أهمية العلم والتعلم في حياة الأفراد والمجتمعات وتطوير حضاراتهم .

٢٤- تقدير أهمية البيئة ومصادرها والحفاظ عليها .

٢٥- استيعاب أهمية العمل والزراعة والصناعة والعمل الجماعي لتلبية حاجات الأفراد والجماعات.

٢٦- فهم الخرائط واللوحات البسيطة وقراءتها واستنتاج ما فيها من أفكار وتعميمات .

٢٧- معرفة فصول السنة وأثرها في حياة الناس وأعمالهم .

٢٨- معرفة أهمية التكنولوجيا والأدوات الحديثة في تطوير الإنتاج وإشباع حاجات الناس .

٢٩- إدراك العلاقة بين الظواهر الطبيعية والبشرية في منطقته وتحديد موقع بلده ومنطقته بالنسبة للمواقع الأخرى .

٣٠- معرفة أهم المواقع والمناطق في بلده من حيث موقعها وأنشطة سكانها واقتصادها ومساهمتها في تطوير المجتمع .

٣١- التعبير عن حبه لوطنه وشعبه وأمته وعقيدته وثقافته وممارسة سلوكيات تدل على ذلك.

٣٢- معرفة بعض مشكلات منطقته ومجتمعه، والتفكير في إيجاد الحلول لها واكتساب وممارسة مهارة المشاركة الاجتماعية.

خصائص برنامج الدراسات الاجتماعية الفاعلة

ذكر جارولميك (Jarolimek,1977,pp.10-11) بعض الخصائص للبرنامج الفعال للدراسات الاجتماعية على النحو الآتي :

١- تستمد المادة الدراسية من مصادرها الرئيسة وهي العلوم الاجتماعية .

٢- اهتمامها بمختلف الثقافات البشرية الشرقية والغربية على حد سواء .

٣- استخدامها طرق تدريس متنوعة تتيح للمتعلمين المشاركة الفاعلة، كالمناقشة وحل المشكلات وتركيزها على تنمية التفكير كأحد أهداف الدراسات الاجتماعية .

٤- تركيزها على دراسات معمقة كحالات أو أمثلة، وتطبيق التعلم في مواقف جديدة في الحياة .

٥- استخدامها أساليب ومصادر متنوعة في تدريس القيم والمفاهيم .

٦- مناقشة الواقع الاجتماعي ومشكلاته والتوقعات في المستقبل، ومراعاة التطورات في ميادين العلوم والتكنولوجيا .

وأضاف أبو حلو وزملاؤه (٢٠٠٤، ص١٢-١٤) أن هناك العديد من الخصائص لمناهج وكتب الدراسات الاجتماعية إذا ما تم مراعاتها فإنها ستكون قادرة على تحقيق أهدافها، وتتمثل هذه الخصائص بالآتي :

١- يجب أن تكون المعرفة المتضمنة في الدراسات الاجتماعية هي الأكثر مصداقية وأهمية، بحيث تعمل هذه المعرفة على تمكين المتعلمين من استيعابها وتطبيقها وتنمية مهارات التفكير والاستقصاء واتخاذ القرارات، وتطبيق المعرفة في حياة المتعلمين وفي حل المشكلات وليس تقديم المعرفة فحسب .

٢- إثارتها لاهتمامات المتعلمين وتضمنها أنشطة متنوعة ينخرط فيها المتعلمون عمليا ونظريا .

٣- مراعاتها الفروق بين المتعلمين في القدرات والحاجات والميول والاتجاهات والمشكلات .

٤- احتوائها على محتوى غني بالمعرفة والقيم والاتجاهات والمهارات لتعلم وتعليم الزمان والمكان والإنسان والعلاقات التي تربط ما بينها.

٥- تقديمها طريقة منظمة لدراسة الثقافة الوطنية والعالمية والمشكلات والأحداث الجارية .

٦- تركزها على مهارات البحث والقراءة وإعداد التقارير وتفسير البيانات وتصنيفها وتنظيم وتقويم مصادرها.

٧- تنمية مهارة قراءة الخرائط واللوحات والرسوم البيانية، وإكساب المتعلمين مهارات البحث التي يستخدمها علماء العلوم الاجتماعية في بناء المعرفة وتنظيمها واستخدامها.

٨- أن تعمل على إكساب المتعلمين معرفة بالقيم والاتجاهات كالقيم الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وبلورتها وممارستها .

٩- يتم التركيز فيها على مهارات المشاركة الاجتماعية وصنع القرارات وإصدار الأحكام القيمية القائمة على التمييز بين الرأي والحقيقة، وبين الموضوعية والتحيز.

١٠- تزويدها للمتعلمين بخبرات حول أساسيات طريقة الحياة وبفرص التكيف معها، ومساعدتهم في فهم وتقدير وتحمل المسؤوليات.

١١- تأكيدها على حقوق وكرامة الإنسان وواجباته وعلى مبادئ الديمقراطية والمساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات، بدون تمييز قائم على اللون أو الجنس أو المعتقد أو المنطقة وأن تطور لدى المتعلمين فهما للناس الآخرين وثقافاتهم ومساهماتهم في الحضارة الإنسانية.

١٢- أن تعمل على توضيح أهمية العلم والتكنولوجيا في تقدم الشعوب، اقتصاديا وعسكريا وسياسيا واجتماعيا، وتعرفهم بما يترتب على ذلك من مشكلات للتكنولوجيا وبكيفية التغلب على هذه المشكلات، والمساهمة في حلها، وتمتعها بالمرونة والقابلية للتطور ومواكبة العصر.

١٣- مراعاتها للمعايير والمحاور العالمية التي تعمل على إكساب المتعلمين أعلى مستوى ممكن من الخبرات في المحاور الرئيسة لهذه المناهج.

تقييم كتب الدراسات الاجتماعية باستخدام منهجية تحليل المحتوى

يحرص القائمون على المناهج والكتب المدرسية على دراستها وتقييمها باستمرار، وذلك بهدف تطويرها أو تعديلها أو تحسينها، وكل ذلك باستخدام المنهجية العلمية، واحد مظاهر تقييم المناهج والكتب المدرسية وأدلة المعلمين هي عملية تحليل محتواها، فالتحليل هو أحد مظاهر التقييم وأداة مهمة من أدواته(أبو حلو، وزملاؤه، ٢٠٠٤، ص٩).

وعرّف حمدان (١٩٨٦، ص٤٥) التقييم بأنه تحديد قيمة الشيء أو أهميته، وتقييم المنهاج يتم فيه الحكم على أهليته بهدف تحسينه أو تطويره أو إلغاءه، وأشار إلى أن تحليل المنهاج هو " تفتيت مكونات المنهج من عناصر وعمليات وعوامل أساسية، لتقرير طبيعة وبناء وتسلسل هذه المكونات والعلاقات العضوية والمنطقية التي تربط فيما بينها " (حمدان، ١٩٨٦، ص٥٥).

وذكر مرعي والحيلة (٢٠٠١، ص٢٦٣) أن تقييم المنهاج هو " عملية تحديد قيمة المنهاج لتوجيه مسيرة تصميمه، ومسيرة تنفيذه وتوجيه عناصره وأسسه نحو القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة في ضوء معايير محددة سلفا "، وأضافا أن هناك العديد من أدوات تقييم المنهاج كتحليل المحتوى والملاحظة وقوائم الرصد والاختبارات والمؤتمرات والبحوث العلمية وغير ذلك من الأدوات (مرعي والحيلة، ٢٠٠١، ص٢٧٠-٢٧١).

وكان هولستي (Holsti,1969) قد عرف تحليل المحتوى بأنه أسلوب يستخدم للاستدلال بطريقة منظمة

وموضوعية على خصائص محددة للمحتوى، ويؤدي في النهاية إلى تزويد المحلل بالمعرفة والمعلومات التي يبحث عنها.

أما سكرايفن Scriven الوارد في أبي حلو (١٩٨٦، ص١٢٥) فقد عرّف تحليل المحتوى بأنه منهجية بحثية تستخدم في تقييم المناهج وفق معايير محددة كالصدق والموضوعية والدلالة والحداثة.

وذكر طعيمة (١٩٨٧، ص٦٢) أن تحليل المحتوى هو " أسلوب منظم يتصدى لكل مضمون المادة اللفظية وطريقة عرضها "، وهو أسلوب علمي للوصف الموضوعي والكمي المنظم يتناول شكل وظاهر المضمون .

ويرى عدس (١٩٩١، ص٦) أن تحليل المحتوى هو " أسلوب للوصف الموضوعي للمادة اللفظية (مادة الاتصال) " ودور الباحث هنا تصنيف المادة اللفظية وفق فئات محددة بغية تحديد خصائص كل فئة، واستخراج السمات العامة التي تتصف بها، وصولاً إلى التفسير الموضوعي والدقيق لمضمونها .

ويتصف أسلوب تحليل المحتوى بأنه أسلوب للوصف يتم فيه تحديد سمات الظاهرة كما هي عليه، وهو أسلوب موضوعي لا تتأثر نظرة الباحث للموضوع بالعوامل الذاتية، وهذا يستلزم أن تتصف أداة البحث بالصدق والثبات، وهو أسلوب منظم واضح الخطوات والفروض وتتحدد على أساسها فئات التحليل ووحداته وخطواته ونتائجه، وهو أسلوب كمي يقوم على أساس رصد تكرار الظاهرة المراد دراستها، وهو أسلوب علمي يدرس الظواهر ويضع القوانين ويفسرها ويكشف ما بينها من علاقات، معتمداً الموضوعية ومهتماً بوصف وتصنيف الظاهرة المدروسة، وهو أسلوب يهتم بدراسة مضمون وظاهر المادة وشكلها (المطلس، ١٩٩٨، ص١٦) .

المحاور الرئيسة والنتاجات التعلمية المتوقع تعلمها وتعليمها للدراسات الاجتماعية

حركة تطوير نتاجات تعلمية تعليمية للمواد الدراسية هي إحدى مظاهر تطوير العملية التربوية لمواكبة روح العصر ومتغيراته، ففي كثير من دول العالم تم اشتقاق وتحديد معايير خاصة لكل مادة دراسية بما في ذلك الدراسات الاجتماعية، بحيث يتم تخطيط وتصميم وبناء وتقييم وتطوير المناهج والكتب المدرسية على أساس هذه المعايير ومحاورها، وأن يكون ذلك مسايرا للتغيرات المتسارعة والانفجار المعرفي والتوجهات المعاصرة كحركة معايير المناهج المدرسية، وأن يتبع في التطوير منهجية علمية يتم باستخدامها تقييم المناهج وتحديد نقاط قوتها وجوانب ضعفها، ومن ثم بناؤها في ضوء نتاجات تعلمية معاصرة تصلح للبيئة التي تطور المناهج لأبنائها(أبو حلو وزملاؤه، ٢٠٠٤، ص٣٢) .

وتوصل الباحثان إلى تطوير نتاجات يتوقع اكتسابها للدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن وفق ستة محاور رئيسة واجتهدا على أن تكون

هذه النتاجات ومحاورها ملائمة للبيئة الأردنية وقيمها ومثلها العليا ومواكبة للتطورات المعاصرة، والمحاور (Strands) الستة للنتاجات التعلمية (Learning Outcomes) التي يجب أن تتضمنها كتب الدراسات الاجتماعية والتي تشتق نتاجاتها المعاصرة على أساس تلك المحاور هي:

١- محور ثقافة الأمة.
٢- محور التاريخ والسياسة.
٣- محور البيئة الطبيعية والبشرية.
٤- المحور الاقتصادي.
٥- المحور الاجتماعي.
٦- محور العلم والتكنولوجيا والتواصلات العالمية.

تلك هي أبرز المحاور الرئيسة لمناهج وكتب الدراسات الاجتماعية التي تتم على أساسها صياغة نتاجاتها التعلمية التعليمية المعاصرة المتوقع اكتسابها، وسيتم لاحقاً في هذه الدراسة توضيح وتفصيل لهذه المحاور والنتاجات المتعلقة بها لمناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن، والى الإجراءات التي تمت للتوصل إليها.

ثانياً: الدراسات ذات الصلة

تعتبر المناهج والكتب المدرسية حجر الزاوية في عملية التعلم والتعليم، وتشكل العمود الفقري الذي تعتمد عليه التربية الحديثة من أجل قيامها بتنشئة المتعلمين تنشئة شمولية، وإعدادهم ليكونوا مواطنين فاعلين في المجتمع، ومن هذا المنطلق فقد حرصت الأمم والهيئات والمنظمات المعنية والوزارات والباحثون والمتخصصون في مختلف دول العالم على إجراء البحوث والدراسات في مجال تقييم المناهج والكتب وتقويمها وتطويرها، بهدف الارتقاء بها إلى أعلى مستوى ممكن لمواكبة تطورات العصر، وإكساب المتعلمين مستويات متميزة من النتاجات المعرفية والقيمية والمهارية، ولم تكن كتب ومناهج الدراسات الاجتماعية بمنأى عن هذا التوجه فكثيرة هي الدراسات والبحوث التي تناولت تقييمها وتقويمها وتطويرها محليا وعربيا ودولياً، لا سيما وأنها تتأثر بالتطورات والتغيرات والأحداث المتسارعة والمستمرة نظراً لطبيعتها المرتبطة بالإنسان وببيئتيه الطبيعية والبشرية.

فقد أنجز اليوت وناجل وودورد (Elliot, Nagel and Woodward,1985) دراسة قاموا من خلالها بتحليل عشرة كتب من كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان من نتائج دراستهم أن هناك مشكلات رئيسة تعاني منها هذه الكتب، كعدم وجود ترابط وتتابع في محتواها مما يؤدي إلى ضعف في تطور المفاهيم والمهارات بالانتقال من صف إلى آخر، ومن النتائج المهمة التي توصلوا إليها هو تركيزها على دراسة الولايات المتحدة الأمريكية من الجوانب المتعددة وإهمالها المستوى العالمي والثقافات المتعددة.

وأجرى الخياط (١٩٨٨) دراسة كان الهدف

منهـا تقـويم منهـاج الدراسـات الاجتماعيـة للمرحلـة الابتدائية في الكويت، وذلك لتطويره وزيادة فاعليته في تحقيق الأهداف المنشودة، ولتحقيق هدف الدراسة قام ببنـاء اسـتبانة اشـتملت علـى خمسة مجـالات تناولـت أهداف المنهاج واختياره وتنظيمه، واستخدام التقنيات التعليميـة ومـصادر الـتعلم، والنـشاطات وأسـاليب التقويم ونتائج التعلم، ومن النتائج التي توصل إليها أن الأهـداف العامـة لمنـاهج الدراسـات الاجتماعيـة في المرحلة الابتدائية لا تتفق كثيرا مع حاجات الطلاب وميـولهم ومـع روح العـصر، وان المحتـوى يركـز علـى المعلومـات ويهمـل حاجـات الطـلاب والمجتمـع، وان التقنيات التعليمية تتوفر بشكل متوسط.

وفي دراســة أجريــت في الولايــات المتحــدة الأمريكيـة قـام بـروفي (Brophy,1992) بتقيـيم المنهـاج الـوطني للتربيـة الاجتماعيـة للمرحلـة الأساسـية، مـن خلال استبانة محكمة تناولت المجالات الآتية: الأهـداف والمحتــوى وأســلوب عرضــه والوســائل التعليميــة والأنشطة والواجبات والتقويم، ومـن ابـرز مـا كـشفت عنـه الدراسـة ضـرورة أن يكـون منهـاج الدراسـات الاجتماعيـة مـشتقا مـن العلـوم الاجتماعيـة كافـة، ولا يقتصر على مبحثي التاريخ والجغرافية فقط ، و يجب أن يكـون مـن بـين أهـداف الدراسـات الاجتماعيـة أهـداف تتعلق بتنمية مهارات التفكير العليا كالتفكير الناقد .

وقام دي ومونرو (De, &Munroe,1994) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى تطوير منـاهج الجغرافية ووضع معايير لها في جميع مراحـل الدراسـة، واشتملت المعايير على مهارات يجب على جميع الطلبـة الحـصول عليهـا ليكـون في مقـدورهم مواجهـة تحـديات العـصر، والمحافظـة علـى الـدور القيـادي لبلـدهم، وأبرزت الدراسة بعض النقاط الـتي يجـب الاهتمـام بهـا كوجـوب أن يكـون النظـام التعليمـي متناسـقا مـع احتياجات المجتمع الحالية والمستقبلية وحاجات الإنتاج الوطني.

وهـدفت دراسـة الخريـشة (١٩٩٤) إلى تقـويم كتـب التربيـة الاجتماعيـة للـصف الـسادس مـن مرحلـة التعلـيم الأساسـية في الأردن في ضـوء قائمـة معـايير أعدها، ومن أهم النتائج التي توصل إليها أن تقـديرات المعلمـين والمـشرفين للمجـال الأول (إخـراج الكتـاب) كانـت عاليـة، وكانـت تقـديرات المعلمـين متوسـطة للمجـال الثـاني (محتـوى الكتـاب)، ومرتفعـة لفقـرة ارتباط المحتوى بأهداف المنهاج.

وفي كوريا أجرى ايوه (Eoh,1994) دراسة هدفت إلى تقيـيم مـشروع التربيـة الوطنيـة الديمقراطيـة، الـذي أنـشئ عـن طريـق مؤسـسة التطـوير التربـوي الكـوري، للتعرف إلى مواطن القوة والضعف في المشروع لتعديله أو تغييره، وقد أظهرت الدراسة أن المحتوى والتراكيـب والمواد التي تم تطويرها تقوي وتعزز انتماء المتعلمين إلى وطـنهم، وأوصـى الباحـث بتطـوير منـاهج الدراسـات الاجتماعيـة والوطنيـة مـن اجـل ترسـيخ الانتمـاء لـدى المتعلمين .

وقام فيلد وهوج (Field & Hoge,1994) في الولايات المتحدة الأمريكية بدراسة هدفت إلى تطوير منهاج الجغرافية للصفوف الأساسية، من خلال إعداد (100) نشاط لهذه الصفوف، حيث تم ربط كل نشاط بمعايير محددة، وتم وضع هذه المعايير في مجموعات هي: العالم بمصطلحات مكانية، وأماكن ومناطق، والأنظمة الطبيعية، والأنظمة الإنسانية والبيئية، والمجتمع، حيث تم تطوير مناهج الجغرافية للصفوف الأساسية ضمن هذه المحاور.

وقامت العطيوي (١٩٩٥) بدراسة هدفت إلى تقييم كتب التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن في ضوء الأساس الاجتماعي، وأظهرت نتائج الدراسة من خلال تحليل المحتوى أن عددا كبيرا من معايير الأساس الاجتماعي متوفرة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية موضوع الدراسة، وان النتائج التي أظهرتها الاستبانة التي طبقت على المعلمين والمعلمات إنهم على دراية كبيرة بالأساس الاجتماعي لهذه المناهج.

وأجرى الخشان (١٩٩٦) دراسة هدفت إلى تقييم كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأساسية الأولى في الأردن، من خلال معيار قام ببنائه وطبقه على كتاب الصف الرابع الأساسي لتقييمه، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية جميع مجالات المعيار بدرجة تقدير عالية باستثناء مجال المقدمة الذي جاء بدرجة متوسطة، وارتباط أهدافه بفلسفة التربية والتعليم في الأردن وتنوعها وتوازنها وتكاملها وصياغتها بشكل جيد يشجع الطلبة على التعلم الذاتي، وان المحتوى ينمي التفكير الناقد، وأساليب التقويم متنوعة ومثيرة للتفكير.

وهدفت الدراسة التي قام بها كل من كيندال وسكوتش ويونغ (Kendall, Schoch, Young,2000) في الولايات المتحدة الأمريكية إلى اختيار معايير لمحتوى مثالي من اجل تطوير مناهج الجغرافية لجميع المراحل الدراسية في خمس ولايات أمريكية، وخلصت الدراسة إلى تحديد المعايير الجغرافية لمحتوى مناهج الجغرافية ولكل المراحل الدراسية، وأشارت الدراسة إلى أهم الموضوعات الجغرافية والتي تتعلق بتحديد المعرفة والمهارات المهمة التي يجب أن يتعلمها الطلبة في مادة الجغرافية، وخلصت الدراسة كذلك إلى إنتاج وثيقة أساسية تنظم المعرفة والمهارات الجغرافية ولكل المراحل الدراسية.

وفي دراسة ما كورماك (Mc CormacK,2001) التي هدفت إلى تطوير مناهج الجغرافية ضمن معايير مثلت دعوة لتغيير الممارسات الموجودة وطرق التدريس، حيث قامت بتطوير أنموذج ضمن المعايير المطلوبة لمناهج الجغرافية، ومن النتائج التي توصلت إليها تفوق المجموعة التي درست المناهج المطورة ضمن المعايير الجغرافية على المجموعة الضابطة.

وأجرت الجرف (٢٠٠٣) دراسة قامت من خلالها بتحليل كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في سنغافورة بهدف معرفة مدى احتوائها على موضوعات عالمية، والصفوف التي تدرس فيها تلك الموضوعات، ونسبتها مقارنة بالموضوعات المحلية، واستخدمت من اجل ذلك أداة مكونة من قائمة

بالموضوعات العالمية التي يمكن تضمينها في تلك الكتب، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن كتب الدراسات الاجتماعية المقررة في المرحلة الثانوية تولي عناية كافية بالبعد العالمي، ومن أهم المحاور العالمية التي ركزت عليها تلك الكتب هي: التاريخ العالمي، والأنظمة العالمية والقيم العالمية والقضايا الدولية المعاصرة.

وأنجزت السميري (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى تحليل وتقويم محتوى كتابي الدراسات الاجتماعية في دولة سنغافورة للصفين الثاني والرابع الابتدائيين تحليلا يرتبط بالأسس الفلسفية والاجتماعية للمنهج وذلك من اجل الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في تطوير المناهج في إطار أسس العقيدة الإسلامية ومتطلبات المجتمع وحاجات الأفراد، وبينت نتائج الدراسة أن أكثر المعايير تحققا كانت تأصيل الهوية الوطنية وتدعيم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وارتباط المحتوى بتاريخ المجتمع وأهدافه وقيمه ومشكلاته.

وفي دراسة العاصي (٢٠٠٤) التي هدفت إلى بناء أنموذج لمناهج الجغرافية في المرحلة الثانوية استنادا إلى المعايير الجغرافية العالمية وذلك بتحليل محتوى تلك المناهج، وباستخدام أداة مكونة من المعايير العالمية الجغرافية الواجب توافرها في تلك المناهج، ومن ابرز نتائج دراستها تدني نسبة توافر كثير من المعايير والمحاور الجغرافية في هذه المناهج.

وهدفت دراسة بني عطا (٢٠٠٤) إلى تقويم كتب التاريخ للمرحلة الثانوية في الأردن وبناء نموذج مقترح لتطويرها في ضوء المعايير العالمية للكتب المدرسية من خلال تحليل محتواها واستطلاع آراء المعلمين الذين يدرسونها، ومن أهم ما توصلت الدراسة إليه أن هناك تدنيا في مدى مراعاة كتاب تاريخ العرب والعالم المعاصر للصف الثاني الثانوي الأدبي للمعايير العالمية للكتب المدرسية بدرجة عالية، وان تقديرات وآراء المعلمين لم تستطع تشخيص مدى مراعاة تلك الكتب للمعايير العالمية للكتب المدرسية ولم تتفق مع نتائج التحليل.

وقامت عليمات (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى مراعاة كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن للمعايير العالمية للكتب المدرسية، واقتراح نموذج لتطويرها في ضوء هذه المعايير، ومن النتائج التي توصلت إليها أن هناك تدنيا في مدى مراعاة كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية للمعايير العالمية للكتب المدرسية .

وفي دراسة للنوايسه (٢٠٠٧) التي قامت من خلالها بتقييم مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن، باستخدام منهجية تحليل المحتوى في ضوء معايير معاصرة ضمنتها في أداة محكمة، ومن ابرز نتائج دراستها أن درجة مراعاة اغلب المعايير والنتاجات المتعلقة بها كانت بدرجة متدنية ومتوسطة، وبناء على هذه النتيجة طورت أنموذجا يراعي تلك المعايير والنتاجات المنبثقة عنها.

خلاصة الدراسات السابقة

يستخلص الباحثان من خلال استعراضهما للدراسات السابقة ما يلي:

١- هناك العديد من الدراسات السابقة التي اقتصرت على تقييم أو تطوير أو تحليل منهاج أو كتاب لصف واحد أو صفين كدراسة الخريشة (١٩٩٤)، وهناك القليل من الدراسات السابقة التي اشتملت كافة الصفوف أو مراحل كاملة كدراسة النوايسه (٢٠٠٧)، التي تناولت مناهج التربية الوطنية للمرحلتين الأساسية والثانوية في

الأردن، ودراسة بروفي (Brophy,1992) التي تم فيها دراسة مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية.

٢- العديد من الدراسات السابقة المحلية والعربية كانت أدواتها تتضمن شروطاً تجب مراعاتها في محتوى ما تم تقييمه، ولم ترق تلك الشروط إلى مستوى المفهوم العلمي لمعايير مناهج الدراسات الاجتماعية، وأشارت بعض الدراسات كدراسة بني عطا (٢٠٠٤)، وعليمات (٢٠٠٤) إلى تقويم مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية في ضوء معايير عالمية، إلا أن هذه الدراسات لم تتناول نتاجات أو معايير عالمية أو محاور معاصرة يقيم ويبنى المنهاج في ضوئها إلا بالذكر في بعضها، وهناك بعض الدراسات العربية التي تناولت مناهج أو كتب أجنبية للدراسات الاجتماعية تحليلا أو تقييما بهدف التعرف إلى ما يتضمنه محتواها من مفاهيم أو قيم أو أهداف أو أسلوب العرض المتبع فيها أو الفلسفة التي يستند إليها كدراسة الجرف (٢٠٠٣) والسميري (٢٠٠٣).

٣- باستثناء بعض الدراسات كدراسة ما كورماك (Mc Cormak,2001) والنوايسه (٢٠٠٧) والسميري (٢٠٠٣) فإن إصدار الحكم على المناهج والكتب المدرسية كان قائماً على آراء كل من المعلمين والمشرفين التربويين وأحياناً الطلبة، وذلك من خلال إجاباتهم على استبانات أعدها الباحثون، وليس باستخدام المنهجية العلمية لتحليل المحتوى.

تطرقت العديد من الدراسات المحلية والأجنبية التي تناولت تطوير أو تقييم مناهج أو كتب الدراسات الاجتماعية إلى معايير يتم التطوير أو التقييم في ضوئها كدراسة ما كورماك (Mc Cormak,2001) ودراسة فيلد وهوج (Field&Hoge,1994)، ودي ومونرو (De, &Munroe, 1994)، والعاصي (٢٠٠٤)، إلا أن هذه الدراسات لم تتناول معايير ومحاور للدراسات الاجتماعية، حيث كان تركيزها على المعايير الجغرافية، وبذلك فان الدراسة الحالية تتميز عن سابقاتها بتقييمها لكتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية على أساس نتاجات ومحاور مطورة وشاملة للنتاجات التعلمية التعليمية المتوقع تعلمها وتعليمها لكتب المرحلة الأساسية.

منهجية الدراسة

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وفيما يلي عرض لمجتمع الدراسة وعينتها وأداتها وإجراءاتها :

مجتمع الدراسة وعينتها

تكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه والمتمثل في كتب الدراسات الاجتماعية المطورة والمنفذة فعلياً في العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م، وتشمل جميع كتب التربية الاجتماعية والوطنية من الصف الأول الأساسي وحتى الصف الخامس الأساسي حيث بلغ عددها عشرة كتب.

أداة الدراسة

هي النتاجات التعلمية المتوقع تعلمها وتعليمها لمناهج وكتب الدراسات الاجتماعية التي تم تطويرها وبلورتها وتحديدها والتأكد من صدقها وثباتها واستخدامها كأداة لتقييم و تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأساسية، وقد توصل الباحثان إلى تلك المحاور والنتاجات المتعلقة بها وذلك حسب الخطوات الآتية :

١- الرجوع إلى الأدب النظري والمراجع والمصادر الرئيسة والثانوية والدراسات السابقة والأدوات ذات الصلة المباشرة بالنتاجات التعلمية المتوقع تعلمها وتعليمها للدراسات الاجتماعية، كتلك التي صدرت عن المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية (NCSS,١٩٩٤) وتلك التي صدرت في دول أخرى كاستراليا وكندا في نهاية القرن الماضي، وكذلك الرجوع إلى فلسفة التربية والتعليم في الأردن وما انبثق عنها من أهداف للتربية والتعليم وغير ذلك من المراجع والمصادر.

٢- إعداد قائمة بالنتاجات التعلمية المتوقع تعلمها وتعليمها لمناهج وكتب الدراسات الاجتماعية، موزعة على ستة محاور رئيسة، واعتمادها كأداة لتحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية، وذلك بعد التأكد من صدقها وثباتها.

٣- تم التأكد من صدقها بعرضها على فئة من المتخصصين الأكفياء في مناهج الدراسات الاجتماعية.

٤- تكونت الأداة في صورتها النهائية من ستة محاور لمناهج وكتب الدراسات الاجتماعية و(٨٩) نتاجاً تتوزع على تلك المحاور.

إجراءات الدراسة

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة وهو :

ما المحاور الرئيسة والنتاجات التعلمية المتعلقة بها المتوقع تعلمها وتعليمها التي يجب أن تتضمنها كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في الأردن ؟.

تضمنت الإجابة عن هذا السؤال الخطوات السابقة التي وردت في خطوات إعداد أداة الدراسة، فكانت المحاور والنتاجات المتعلقة بها التي وردت في أداة هذه الدراسة في صورتها النهائية هي بمثابة الإجابة عن هذا السؤال .

وللإجابة عن السؤال الثاني للدراسة وهو:

ما درجة مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في الأردن لمحاورها الرئيسة والنتاجات التعلمية المتعلقة بها المتوقع تعلمها وتعليمها ؟

لقد تم في هذه الدراسة تحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية، للكشف عن درجة مراعاتها للمحاور والنتاجات التعلمية المتوقع تعلمها وتعليمها المتعلقة بتلك المحاور، حيث اتبع الباحثان الخطوات الآتية :

١- تحديد كل من :

أ) هدف التحليل : وهو قياس درجة مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية (التربية الاجتماعية والوطنية) في المرحلة الأساسية في الأردن لنتاجاتها التعلمية المتوقع تعلمها وتعليمها .

ب) مجتمع التحليل وهو كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن والمطورة حديثا، والتي تدرس في العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م .

ج) فئات التحليل وهي النتاجات التعلمية ومحاورها المتوقع تعلمها وتعليمها لكتب الدراسات الاجتماعية .

د) وحدة التحليل وهي الكلمة والجملة والفقرة.

٢- تحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية المقررة للمرحلة الأساسية في الأردن مرتين وفي فترة زمنية متباعدة قدرها ثلاثة أسابيع، وقام احد الزملاء من المتخصصين في مناهج الدراسات الاجتماعية وطرق تدريسها بتحليل تلك الوثائق وبالإجراءات نفسها التي اتبعها الباحثان في عملية التحليل، وذلك بعد إعطائه فكرة عن الموضوع وكيفية التحليل، ولمعرفة ثبات التحليل تم

استخدام معادلة هولستي (Holsti) للثبات وهي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

ويبين الجدول الآتي معامل الثبات عبر الزمن وعبر الأشخاص.

الجدول رقم (١) . معامل الثبات عبر الزمن وعبر الأشخاص .

الرقم	المحور	الثبات عبر الزمن	الثبات عبر الأشخاص
١-	ثقافة الأمة .	.٨٩	.٨٦
٢-	التاريخ والسياسة .	.٩١	.٨٩
٣-	البيئة الطبيعية والبشرية.	.٩٣	.٩٠
٤-	الاقتصادي .	.٩٢	.٩١
٥-	الاجتماعي .	.٩١	.٨٧
٦-	العلم والتكنولوجيا والتواصلات العالمية.	.٩٥	.٩٢
	الثبات الكلي	٩٢,٧	٩٠,٢

المعالجة الإحصائية والتوصل إلى النتائج ومناقشتها

استخدم الباحثان بعد رجوعهما إلى المراجع المتخصصة الآتية (البلداوي، ١٩٩٧؛ أبو علام، ١٩٩٩؛ خيري، ١٩٩٩؛ عوده، والقاضي، ٢٠٠٢)، وبعض أساتذة الجامعات المتخصصين في هذا المجال الإجراءات الإحصائية المناسبة كالمتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية لجمع البيانات المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني لتحديد النتائج ومناقشتها، وعلى النحو الآتي:

١- تم تحديد ثلاث فئات لدرجة توافر المحاور الستة لمناهج الدراسات الاجتماعية، وهي تتراوح ما بين (المستوى المرتفع، والمستوى المتوسط، والمستوى المتدني).

٢- تم حساب طول الفئة لدرجة توافر المحاور الستة لمناهج الدراسات الاجتماعية وذلك باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{مدى الفئة} = \frac{\text{أعلى نسبة} - \text{أدنى نسبة}}{٣}$$

$$\text{فكان مدى الفئة} = \frac{٪٣٣,٨ - ٪٥,٨}{٣} = ٪٩,٣$$

- حيث اعتبر المستوى الذي يقع ما بين (٥,٨٪ – ١٥,١٪) مستوى متدنيا.

- والمستوى الذي يقع ما بين (١٥,٢٪ – ٢٤,٥٪) مستوى متوسطا .
- واعتبر المستوى الذي يقع ما بين (٢٤,٦٪- ٣٣,٩٪) مستوى مرتفعا .

وفيما يتعلق بدرجة توافر النتاجات المتعلقة بالمحاور فقد تم

- تحديد ثلاث فئات لدرجة توافر تلك النتاجات تراوحت ما بين (المرتفعة والمتوسطة والمتدنية).
- حساب طول الفئة لدرجة توافر النتاجات المتعلقة بالمحاور وعددها (٨٩) نتاجا، وذلك بقسمة ناتج أعلى تكرار مطروح منه أدنى تكرار على عدد الفئات (حيث تم استثناء القيم المتطرفة) وعلى النحو الآتي :

$$\text{مدى الفئة} = \frac{\text{أعلى تكرار} - \text{أدنى تكرار}}{٣}$$

$$\text{فكان المدى لتوافر النتاجات} = \frac{٢٥ - ١}{٣} = ٨ \text{(تكرارات)}$$

- حيث تم اعتبار النتاجات التي تقع تكراراتها ما بين (١ – ٨) في مستوى متدن.
- واعتبرت النتاجات التي تقع تكراراتها مابين (٩ – ١٦) في مستوى متوسط.
- واعتبرت النتاجات التي تقع تكراراتها ما بين (١٧- ٢٤) في مستوى مرتفع.

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي ينص على ما يلي:

- ما المحاور الرئيسة والنتاجات التعلمية المتعلقة بها المتوقع تعلمها وتعليمها التي يجب أن تتضمنها كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في الأردن ؟.

توصل الباحثان من خلال رجوعهما لتلك المصادر والمراجع المشار إليها سابقا إلى تطوير نتاجات يتوقع تعلمها وتعليمها لمناهج وكتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن وفق ستة محاور رئيسة، وفيما يلي تعريف بالمحاور(Strands) الستة للنتاجات التعلمية (Learning Outcomes) لمناهج وكتب الدراسات الاجتماعية التي تشتق نتاجاتها المعاصرة على أساس تلك المحاور :

المحور الأول: ثقافة الأمة: تعرف الثقافة بأنها كل ما صنعته يد الإنسان وعقله، ودراستها تؤدي إلى تمكين المتعلم من اكتساب معرفة ومهارات وقيم حول مفهومها والخصائص العامة للثقافات المتعددة، وكيفية تأثير أنظمة المعتقدات والمثل الدينية والوطنية والسياسية في مكونات الثقافة، وكيف تتغير وتتطور باستمرار، وكيف تشكل هوية الأفراد والجماعات، والإنسان المثقف الواعي يدرك حقوقه وواجباته ويعمل على تحقيق المثل العليا للأمة، كالمشاركة الوطنية والمدنية في أنشطة المجتمع، والموازنة بين حقوقه وواجباته، والتفاعل مع مضامين هذا المحور يؤدي إلى إكساب المتعلمين خصائص المواطنة الصالحة، كالعقلانية والمشاركة الايجابية والديمقراطية والاختلاف الايجابي مع الآخرين وغير ذلك من الخصائص الايجابية .

ويعتبر هذا المحور جوهر الهدف الرئيس للدراسات الاجتماعية فهو يتناول المثل المدنية العليا وممارستها وطنيا وعالميا، ويتضمن هذا المحور ستة عشر نتاجا رئيسا من نتاجات الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية.

المحور الثاني: التاريخ والسياسة: يحتاج الإنسان إلى فهم جذوره التاريخية وتحديد مكانته في الأزمنة المختلفة، وإدراك كيفية قراءة الماضي وإعادة بنائه ليتمكن من تكوين منظور تاريخي، وفهم التطور التاريخي لبنى القوة والسلطة والحكومة ولوظائفها المتجددة في المجتمع والعالم يعتبر أمرا أساسيا لتطوير الكفايات الوطنية والإنسانية. وبمعنى آخر فان تفاعل المتعلمين مع مضامين هذا المحور يسهم في إكسابهم معرفة ومهارات وقيما واتجاهات تتناولها أسئلة مثل: من أنا؟ ماذا حصل في الماضي؟ ما علاقتي بالماضي؟ كيف تغير العالم وكيف سيتغير في المستقبل؟ كيف يتغير إحساسنا بالماضي؟ ما القوة؟ وما أشكالها؟ ومن الذي يمتلكها؟ وكيف يمكن أن تمتلك وتستخدم وتبرر؟ وما السلطة الشرعية؟ وكيف توجد الحكومات وتبنى وتستمر وتتغير؟ وكيف يحافظ على الحقوق، وحقوق الأقليات في إطار حكم الأغلبية؟، ويتضمن هذا المحور سبعة عشر نتاجا رئيسا من نتاجات الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية.

المحور الثالث: البيئة الطبيعية والبشرية: تمكن دراسة هذا المحور المتعلمين من تطوير منظوراتهم المكانية والجغرافية، المحلية والعالمية، وهو يسهم في إكساب المتعلمين معرفة ومهارات وقيم تتناولها أسئلة مثل: أين تقع الأشياء؟ ولماذا كانت مواقعها حيث هي؟ ماذا يقصد بالموقع والإقليم؟ وكيف تتغير أشكال الأرض؟ وما اثر هذا التغير على الإنسان؟ وما اثر الناس فيه؟ ما العلاقة بين البيئتين الطبيعية والبشرية؟، ويتضمن هذا المحور احد عشر نتاجا رئيسا من نتاجات الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية.

المحور الرابع: الاقتصادي: بما أن للناس حاجات متعددة قد تفوق الإمكانات والمصادر المتوفرة، فقد برزت أسئلة يحاول هذا المحور الإجابة عنها مثل: ما الذي يجب أن ينتج؟ كيف يمكن توزيع السلع والخدمات؟ ما أكثر عوامل الإنتاج وعناصره أهمية: هل هي الأرض، أم الناس، أم رأس المال أم الإدارة، أم العلم والتكنولوجيا، أم كلها مجتمعة، ولماذا؟، ويؤدي تفاعل المتعلمين مع هذا المحور إلى إكسابهم معرفة ومهارات وقيما واتجاهات حول مفاهيم متعددة كالإنتاج والتوزيع والاستهلاك والعوامل التي تؤثر سلبا أو إيجابا فيها، ويتضمن هذا المحور ستة عشر نتاجا من نتاجات الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية.

المحور الخامس: الاجتماعي: يتناول هذا المحور الأفراد والجماعات والمؤسسات وأثر وتأثر كل منها بالآخر. وتؤدي المؤسسات كالمدارس والمساجد والكنائس والأسر والحكومات وهيئاتها والمحاكم والأندية دورا شاملا في حياة الناس، ويصبح من الأهمية بمكان أن يتعلم المتعلمون كيف تتشكل وتضبط سلوكياتهم وتؤثر فيهم، وكيف تؤثر المؤسسات في الأفراد والجماعات والثقافة، وكيف تستمر وتتغير؟، وكيف يسهم المجتمع بمؤسساته في تشكيل شخصية الفرد وهويته؟، لذلك فان تفاعل المتعلمين مع مضامين هذا المحور يسهم في تزويدهم بالمعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات التي تطرحها أسئلة مثل: كيف يتعلم الناس؟ لماذا يسلك الناس هذه السلوكيات التي يمارسونها؟ كيف يلبي الناس حاجاتهم الأساسية المختلفة؟ كيف يتطور

الناس من مرحلة الطفولة إلى نهاية العمر؟ ما الذي يؤثر في كيفية تعلم الناس وتنميتهم وكيف ينمون؟ كيف تتغير هذه المؤسسات ولماذا؟ وما دور كل من الفرد والمجتمع في التغيير المؤسسي؟ وما دور هذه المؤسسات في المجتمع المحلي والمجتمعات الأخرى؟ وكيف تؤثر هذه المؤسسات في الفرد شخصيا؟. ويتضمن هذا المحور أربعة عشر نتاجا رئيسا من نتاجات الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية .

المحور السادس: العلم والتكنولوجيا والتواصلات العالمية: إن التكنولوجيا والعلم الذي يدعمها شيء أساسي وضروري للعيش في هذا العصر، وتستدعي حقيقة العالم المستقل فهم الأهمية المتزايدة والمتباينة للتواصل العالمي، وإدراك الصراع بين الاهتمامات الوطنية والعالمية، فالمتعلمون بحاجة إلى أن يكون في مقدورهم التعامل مع القضايا العالمية كالحفاظ على الصحة والبيئة وحقوق الإنسان والتنافس الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي، والاستقلال والصراعات العرقية والطائفية والتحالفات الدولية وغير ذلك من القضايا، ويؤدي تفاعل المتعلمين مع هذا المحور إلى إكسابهم معرفة ومهارات وقيما واتجاهات تتناولها أسئلة مثل: هل التكنولوجيا المعاصرة أفضل من القديمة، ولماذا؟، كيف أدت التكنولوجيا المعاصرة إلى تغيير اجتماعي واسع؟ كيف يمكن للمجتمعات أن تتكيف مع سياق التغير المتسارع؟ كيف يمكن تنظيم التكنولوجيا بحيث يستفيد منها اكبر عدد ممكن من الناس؟ كيف يمكن الحفاظ على ثوابت الأمة العقدية والقيمية السليمة في خضم هذا التغير؟، كيف تسهم العلوم والتكنولوجيا في التقارب بين الشعوب وإيجاد الحلول لكثير من القضايا العالمية؟. ويتضمن هذا المحور خمسة عشر نتاجا رئيسا من نتاجات الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية .

تلك هي ابرز المحاور الرئيسة لمناهج وكتب الدراسات الاجتماعية التي تم على أساسها صياغة نتاجاتها التعلمية التعليمية المعاصرة المتوقع اكتسابها للمرحلة الأساسية في الأردن، وهذه المحاور ونتاجاتها تتميز بأنها:

أ) تتكامل في مضامينها وأهدافها، فكل محور من هذه المحاور تتوفر مضامينه ومفاهيمه وعلاقاته في أكثر من علم من العلوم الاجتماعية وكل محور منها له ارتباط مع كل أو بعض المحاور الأخرى.

ب) الخبرات المتوقع من المتعلم التفاعل معها واكتساب أعلى مستوى ممكن من المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات في أي محور ونتاجاته قد ترتبط بكل الخبرات أو بعضها المرتبطة بالمحاور الأخرى، بمعنى أن هناك تداخلا وتشابكا وارتباطا وثيقا بين هذه المحاور ونتاجاتها ولا يوجد فواصل قاطعة بينها، وكل محور من هذه المحاور يشمل عددا من النتاجات المتعلقة به، حيث بلغ مجموع النتاجات ولكافة المحاور(٨٩) نتاجا.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي ينص على ما يلي:

ما درجة مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في الأردن لمحاورها الرئيسة والنتاجات التعلمية المتعلقة بها المتوقع تعلمها وتعليمها ؟

كشفت عملية التحليل عن النتائج الموضحة في الجداول من (٢- ٧)، التي تبين التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر النتاجات المتعلقة بكل محور في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن .

الجدول رقم (٢). التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر المتطلبات المتعلقة بالمحور الأول (ثقافة الأمة) في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن.

	المتطلبات المتعلقة بمحور ثقافة الأمة:	مجموع التكرارات	النسبة
١-	يعتز بمعتقدات وثقافة أمته وتراثها ومفكريها .	٢٧	٣,٢٪
٢-	يبين أهمية الوحدة الثقافية للأمة .	١٠	١,٢٪
٣-	يدرك الأخطار الثقافية التي تتهدد الأمة بعامة وشبابها بخاصة .	١	٠,١٪
٤-	يحدد العناصر الرئيسة التي تشكل الثقافة و أوجه التشابه والاختلاف الثقافي مع المجتمعات الأخرى.	٧	٠,٨٪
٥-	يبدي الآراء والمقترحات حول قضايا ومشكلات مجتمعه.	٧	٠,٨٪
٦-	يدرك أن التنوع العرقي والثقافي والسياسي والقيمي في إطار المجتمع يدعم الوحدة.	١٤	١,٦٪
٧-	يصف كيف تعمل الجماعات والمجتمعات والثقافات المتعددة على تلبية حاجات أبنائها.	٢٨	٣,٣٪
٨-	يدلل بأمثلة على كيفية الفهم المختلف بين الناس للمواقف والأحداث والخبرات العائد لثقافاتهم المختلفة.	٢	٠,٢٪
٩-	يتتبع تطور ثقافات الأمم والأفراد عبر الأزمان والعوامل التي تؤدي لذلك.	٩	١,٠٪
١٠-	يبدي اهتماما بالقضايا والأحداث العربية والعالمية.	١١	١,٣٪
١١-	يثمن الممارسات الايجابية للحكومة والدولة وما يقابلها من ممارسات ايجابية من الأفراد في خدمة المجتمع.	٢٤	٢,٩٪
١٢-	يدرك العلاقة الكبيرة بين ثقافة الإنسان ووعيه بالحقوق والواجبات تجاه وطنه وأفراد مجتمعه.	٣	٠,٣٪
١٣-	يدرك أن الطرق التي تستخدم فيها اللغة والقصص والفنون الشعبية والموسيقى والعادات والتقاليد هي تعبير عن الثقافة	٠	٠٪
١٤-	يدلل بأمثلة على التغير الثقافي الايجابي، والتأثر الايجابي أو السلبي بثقافات الأمم الأخرى .	٢	٠,٢٪
١٥-	يدرك أن التطور التاريخي والحضاري لأي امة يرتبط بتقدم ثقافتها بالاستفادة من الثقافات الأخرى وتكنولوجيا العصر.	٢	٠,٢٪
١٦-	يقترح السبل والوسائل التي تسهم في تحقيق الآمال والطموحات التي تسعى إلى تحقيقها الأمة .	٢	٠,٢٪
	المجمـــــــوع	١٤٩	١٨٪

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول رقم (٢) أن المحور الأول (محور ثقافة الأمة) والنتاجات المتعلقة به جاء بمجموع تكرارات بلغت (١٤٩) تكرارا وبمستوى متوسط بلغ (١٨,٠٪). ورغم حصول هذا المحور على مستوى متوسط في درجة مراعاته في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية إلا أن اغلب نتاجاته جاءت بمستويات متدنية باستثناء النتاجات الآتية وبدرجات متفاوتة: النتاج رقم (١) الذي حصل على مستوى مرتفع بلغ (٣,٢٪) وبمجموع تكرارات بلغت (٢٧)، والنتاج رقم (٢) الذي حصل على مستوى متوسط بلغ (١,٢٪) وبمجموع تكرارات بلغت (١٠)، والنتاج رقم (٦) الذي حصل على مستوى متوسط بلغ (١,٦٪) بمجموع تكرارات بلغت (١٤)، والنتاج رقم (٧) الذي حصل على مستوى مرتفع بلغ (٣,٣٪) وبمجموع تكرارات بلغت (٢٨)، والنتاج رقم (٩) الذي حصل على مستوى متوسط بلغ (١,٠٪) وبمجموع تكرارات بلغت (٩)، والنتاج رقم (١٠) الذي حصل على مستوى متوسط بلغ (١,٣٪) وبمجموع تكرارات بلغت (١١)، والنتاج رقم (١١) الذي حصل على مستوى مرتفع بلغ (٢,٩٪) وبمجموع تكرارات بلغت (٢٤)، أما باقي النتاجات فقد جاءت بمستويات متدنية في درجة مراعاتها في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية .

الجدول رقم (٣). التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر النتاجات المتعلقة بالمحور الثاني (التاريخ والسياسة) في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن.

	النتاجات المتعلقة بمحور التاريخ والسياسة:	مجموع التكرارات	النسبة
١٧-	يدرك المفاهيم المتعلقة بهذا المحور كمفاهيم الماضي والحاضر والمستقبل والتغير والاستمرارية والتطور التاريخي.	٦	٠,٧٪
١٨-	يظهر الحس الوطني والتمسك بتاريخ وطنه وتراثه وحقوقه.	١٢	١,٤٪
١٩-	يدرك أن المجتمع الإنساني ومؤسساته ومشكلاته يتسم بالتغير والتطور المستمرين .	٠	٠
٢٠-	يستخدم المعرفة (حقائق ومفاهيم وتعميمات ونظريات) المتعلقة بالتاريخ لفهمه وربطه بالأحداث الحاضرة والمستقبلية.	٢	٠,٢٪

تابع الجدول رقم (٣).

	المتاجات المتعلقة بمحور التاريخ والسياسة:	مجموع التكرارات	النسبة
٢١-	يفسر اختلاف الأفراد والمجموعات في فهمهم للأحداث والمواقف التاريخية نفسها وأسباب هذا الاختلاف.	٠	٠
٢٢-	يبين اثر الأمن والسلام والاستقرار في ازدهار المجتمعات وتقدمها .	١٠	٪١,٢
٢٣-	يستخدم المصادر المتعددة لدراسة الماضي والحاضر، والتنبؤ بالمستقبل، كالخرائط والوثائق والنصوص والصور والانترنت .	٧	٪٠,٨
٢٤-	يدرك أن مقاومة الاستعمار والاحتلال والظلم هو حق من الحقوق المشروعة للأفراد والمجتمعات.	٦	٪٠,٧
٢٥-	يقدر كل من كان لهم إسهامات في رفع شان الأمة منذ بداية تاريخها حتى يومنا هذا.	١٠	٪١,٢
٢٦-	يتعرف إلى مفاهيم سياسية كالديمقراطية والعدل والمساواة والوحدة.	١٦	٪١,٩
٢٧-	يتعرف إلى مفهوم الدولة وسلطاتها وتنظيماتها الإدارية .	٢٢	٪٢,٦
٢٨-	يقدر دور الدولة والحكومة والسلطة في حفظ الأمن وتحقيق الحاجات .	١٦	٪١,٦
٢٩-	يحلل أسباب الصراع بين الدول وما يقابله من أسباب السلام .	٢	٪٠,٢
٣٠-	يدرك أن القوة والتقدم للدول ترتبط باحترام الإنسان وحقوقه .	١٤	٪١,٦
٣١-	يبين اثر العلم والتكنولوجيا في الاتصال والتقدم والمعرفة وبالتالي تدعيم القوة والسلطة والدولة.	٣	٪٠,٣
٣٢-	يؤمن أن تقدم وقوة وازدهار البلاد العربية لا يتحقق إلا بوحدتها .	٥	٪٠,٦
٣٣-	يشعر بالأخطار الصهيونية والعالمية التي تتهدد الأمة العربية بعامة والأردن بخاصة .	١	٪٠,١
	المجمـــــــوع	١٣٢	٪١٥,٩

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول رقم (٣) أن محور التاريخ والسياسة جاء بمجموع تكرارات بلغت (١٣٢) وبمستوى متوسط بلغ (١٥,٩).

وحصل النتاج رقم (٢٧) على أعلى درجة في هذا المحور وذلك بحصوله على مستوى مرتفع بلغ (٢,٦٪) وبمجموع تكرارات بلغت (٢٢)، وقد جاء النتاجان رقم (٢٦) و(٢٨) في المرتبة الثانية في محور التاريخ والسياسة وذلك بحصول كل منهما على مستوى متوسط بلغ (١,٦٪) وبمجموع تكرارات بلغت (١٦) لكل منهما، وحصل النتاج رقم (٣٠) على مستوى متوسط بلغ (١,٦٪) وبمجموع تكرارات بلغت (١٤)، وحصل النتاج رقم (١٨) على مستوى متوسط بلغ (١,٤٪) وبمجموع تكرارات بلغت(١٢)، وحصل النتاجان رقم(٢٢) و(٢٥) على مستوى متوسط بلغ (١,٢٪) وبمجموع تكرارات بلغت (١٠) لكل منهما، أما باقي النتاجات المتعلقة بهذا المحور فقد جاءت بنسب متدنية في درجة مراعاتها في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية .

الجدول رقم (٤). التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر النتاجات المتعلقة بالمحور الثالث (البيئة الطبيعية والبشرية) في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن.

	النتاجات المتعلقة بمحور البيئة الطبيعية والبشرية:	مجموع التكرارات	النسبة
٣٤-	يتعرف مظاهر وخصائص الأماكن والبيئات والتباين بينها بسبب الموقع والارتفاع والانخفاض كالجبال والسواحل والجزر.	١٨	٢,١٪
٣٥-	يحصل على المعرفة من مصادرها المتعددة كالأطلس والخرائط والجداول الإحصائية والرسومات البيانية والصور الجوية والفضائية والفيديو والحاسوب.	٣٢	٣,٨٪
٣٦-	يمتلك مهارة تفسير البيانات والرسومات وقراءة الخرائط بكافة أنواعها .	١٥	١,٨٪
٣٧-	يستخدم الخرائط الذهنية للمواقع الطبيعية والبشرية ومعرفة الجهات والأحجام.	٧	٠,٨٪
٣٨-	يلم بأثر وتأثير البيئتين الطبيعية والبشرية على بعضهما، وتأثرهما بأيام العام وفصوله .	١٢	١,٤٪
٣٩-	يصف كيف تختلف أفكار وثقافات وحاجات وشخصيات الناس باختلاف أماكنهم وبيئاتهم.	١٠	١,٢٪
٤٠-	يقيم الآثار البيئية والاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن التغيرات البيئية وتغيير الإنسان للبيئة الطبيعية لتوائم حاجاته.	٣	٠,٣٪
٤١-	يوضح كيف تؤثر العوامل الطبيعية والبيئية في توزيع البشر على المواقع المتعددة .	٩	١,٠٪

تابع الجدول رقم (٤).

	النتاجات المتعلقة بمحور البيئة الطبيعية والبشرية:	مجموع التكرارات	النسبة
٤٢-	يدلل بأمثلة ايجابية وأخرى سلبية على استغلال الإنسان للبيئة الطبيعية والحفاظ عليها.	٩	٪١.٠
٤٣-	يبدي اهتماما ببيئته الطبيعية والحفاظ عليها.	٧	٪٠.٨
٤٤-	يتعرف إلى المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بهذا المحور كالهجرة والانتشار والأقاليم والمناخ ومظاهر سطح الأرض.	٢٠	٪٢.٤
	المجمـــــوع	١٤٢	٪١٧.١

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول رقم (٤) أن المحور الثالث (محور البيئة الطبيعية والبشرية) والنتاجات المتعلقة به قد حصل على مجموع تكرارات بلغت (١٤٢) وبمستوى متوسط بلغ (١٧.١٪)، وان اغلب نتاجاته قد تم مراعاتها في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية بدرجات تراوحت بين المرتفعة والمتوسطة باستثناء النتاج رقم (٣٧) والنتاج رقم (٤٣) اللذان حصلا على مستوى متدن في درجة مراعاتهما في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في الأردن وذلك بحصول كل منهما على مجموع تكرارات بلغ (٧) لكل منها وبمستوى متدن بلغ (٠.٨٪) لكل منهما، والنتاج رقم (٤٠) الذي احتل المرتبة الأخيرة في هذا المحور في درجة مراعاته في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية وذلك بحصوله على مجموع تكرارات بلغ (٣) وبمستوى متدن بلغ (٠.٣٪).

الجدول رقم (٥). التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر النتاجات المتعلقة بالمحور الرابع (المحور الاقتصادي) في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن.

	النتاجات المتعلقة بالمحور الاقتصادي:	مجموع التكرارات	النسبة
٤٥-	يتعرف إلى مفاهيم اقتصادية رئيسة كالموارد والإنتاج والاستهلاك والعرض والطلب والحاجات والأسعار والتوزيع والاعتماد المتبادل، والاستيراد والتصدير والتجارة الداخلية والخارجية.	١٣	٪١.٥

تابع الجدول رقم (٥).

	المحور الاقتصادي:	**مجموع التكرارات**	**النسبة**
٤٦-	يقترح حلولا وبدائل في الموازنة بين الاحتياجات والإمكانات، في استخدام المصادر المتاحة والنادرة.	٩	١,٠٪
٤٧-	يوضح كيف تؤثر الموارد في توزيع الناس وحركتهم .	٩	١,٠٪
٤٨-	يبين أهمية الاعتماد المتبادل بين الأفراد والمؤسسات والدول في تحقيق الحاجات.	٧	٠,٨٪
٤٩-	يعي مخاطر الاعتماد الخارجي في تلبية الحاجات وبخاصة الأساسية منها .	٢	٠,٢٪
٥٠-	يقدر كل من لهم إسهامات في الإنتاج الوطني من أفراد ومؤسسات وجماعات.	٢	٠,٢٪
٥١-	يدرك أهمية التعاون والتكامل الاقتصادي العربي.	٤	٠,٤٪
٥٢-	يتعرف إلى القطاعات الاقتصادية وأهميتها كالزراعة والتعدين والصناعة والسياحة.	٩	١,٠٪
٥٣-	يدرك أن للمال أهمية في حياة الناس كوسيلة لا غاية بحد ذاته .	٧	٠,٨٪
٥٤-	يقدر أهمية العمل والمهن بكافة أشكالها، وينبذ كافة أنواع الترهل الوظيفي غير المنتج.	٤	٠,٤٪
٥٥-	يتعرف إلى توجهات الدولة والعالم نحو الانفتاح الاقتصادي والعولمة.	٣	٠,٣٪
٥٦-	يفسر كيف يؤثر العلم والتكنولوجيا في الاقتصاد الوطني .	٤	٠,٤٪
٥٧-	يبين اثر بعض العوامل في الإنتاج كالموارد والحوافز والتقاليد والأعراف الاجتماعية ورأس المال.	٢	٠,٢٪
٥٨-	يحلل أسباب المشكلات الاقتصادية التي تواجه امتنا كضعف الإنتاج والنوعية وعدم توفر الأسواق واقتراح الحلول الناجعة لها.	١	٠,١٪
٥٩-	يلم بالوضع الاقتصادي المحلي والعربي مقارنة مع اقتصاديات الدول الأخرى من حيث الإنتاج والاستهلاك والاستيراد والتصدير واستخدام التكنولوجيا.	٠	٠
٦٠-	يدلل بأمثلة على تجربة بعض الدول في حل مشكلات الفقر والبطالة وندرة الموارد.	٠	٠
	المجمـــــــوع	٧٦	٩,١٪

يظهر من الجدول رقم (٥) أن المحور الرابع (المحور الاقتصادي) والنتاجات المتعلقة به قد حقق في مجمله مستوى متدن في درجة مراعاته في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن، حيث حصل على (٧٦) تكرارا وبمستوى متدن بلغ (٩,١٪). وقد جاءت نتاجاته في غالبيتها في مستويات متدنية من حيث درجة مراعاتها في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية، باستثناء النتاج رقم (٤٥) الذي حصل على مجموع تكرارات بلغت (١٣) وبمستوى متوسط بلغ (١,٥٪)، والنتاجات ذوات الأرقام (٤٦) و(٤٧) و(٥٢) التي حصلت على مجموع تكرارات بلغت لكل منها (٩) وبمستوى متوسط لكل منها بلغ (١,٠٪).

الجدول رقم (٦). التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر النتاجات المتعلقة بالمحور الخامس (المحور الاجتماعي) في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن.

	النتاجات المتعلقة بالمحور الاجتماعي :	مجموع التكرارات	النسبة
٦١-	يصف البيئتين الاجتماعية والطبيعية المحيطتين به وما يربطه بهما.	٥٢	٦,٢٪
٦٢-	يصف التغيرات الشخصية مع مرور الزمن كالتطور الجسمي والعقلي واثر ذلك في السلوك والحياة	٧	٠,٨٪
٦٣-	يدرك الخصائص والمميزات التي تميز مجتمعه عن المجتمعات الأخرى.	١٢	١,٤٪
٦٤-	يوضح دور الأسرة ومؤسسات المجتمع في حياة الفرد وتطوره .	٢٥	٣٪
٦٥-	يبين العناصر التي تسهم في تطوير شخصية الإنسان واهتماماته وقدراته، والأسباب التي تجعله يسلك هذا السلوك.	٢٠	٢,٤٪
٦٦-	يؤمن بالعمل المستقل والجماعي والمؤسسي في تحقيق الأهداف.	١٨	٢,١٪
٦٧-	يتعرف المفاهيم المتعلقة بهذا المحور كالمشاركة واحترام الآخرين والقانون والمجتمع والبيت والأسرة والقرية .	٤١	٤,٩٪
٦٨-	يصف قواعد السلوك الفردي والجماعي ضمن الجماعة كالعائلة والمدرسة والفريق والمجتمع.	٢٢	٢,٦٪
٦٩-	يدلل بأمثلة على تأثير الجماعات والمؤسسات على الأفراد وعناصر الثقافة والأحداث.	١٩	٢,٢٪
٧٠-	يعبر عن رفضه لكافة أشكال التعصب الأعمى المبني على اللون أو الجنس أو العقيدة أو الثقافة .	١٥	١,٨٪

تابع الجدول رقم (٦).

	النتاجات المتعلقة بالمحور الاجتماعي :	مجموع التكرارات	النسبة
٧١-	يوازن ما بين الحاجات الفردية والحاجات الجماعية، وما بين معتقداته الشخصية ومتطلبات وسياسات الحكومة والقوانين.	١٤	٪١,٦
٧٢-	يقدر دور المؤسسات في التطوير والتغيير الايجابي في المجتمع وخدمة أفراده.	٢٤	٪٢,٩
٧٣-	يصف التركيبة السكانية للمجتمع وأدوارها وخصائصها.	٨	٪٠,٩
٧٤-	ينبذ الأعمال التي تؤدي إلى إعاقة المؤسسات عن أداء مهامها وتجعل أفرادا يؤثرون سلبيا في المجتمع ومؤسساته كالمحسوبية والواسطة والانتفاع بالمنصب العام والتقصير في أداء واجب الوظيفة العامة .	٣	٪٠,٣
	المجمـــــوع	٢٨٠	٪٣٣,٨

يلاحظ من خلال استعراض نتائج الجدول رقم (٦) أن المحور الخامس (الاجتماعي) والنتاجات المتعلقة به قد حقق أعلى نسبة مقارنة بالمحاور الأخرى في درجة مراعاته في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في الأردن وذلك بحصوله على مجموع تكرارات بلغت (٢٨٠) تكرارا وبمستوى مرتفع بلغ (٣٣,٨٪). ويظهر أن أغلب نتاجات هذا المحور (الاجتماعي) قد تم مراعاتها بدرجات متفاوتة وبمستويات مرتفعة ومتوسطة، باستثناء النتاج رقم (٦٢) والنتاج رقم (٧٣) والنتاج رقم (٧٤) حيث كانت مجموع تكرارات كل منها وعلى التوالي (٧) و(٨) و(٣) وبمستويات متدنية بلغت على التوالي (٠,٨٪) و(٠,٩٪) و(٠,٣٪)، ويتبين أن النتاج رقم (٦١) والنتاج رقم (٦٧) قد حققا أعلى نسبة في درجة مراعاتهما في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في هذا المحور (الاجتماعي) وعلى مستوى المحاور الأخرى وذلك بحصولهما على تكرارات بلغت على التوالي (٥٢) و(٤١) وبمستوى مرتفع بلغ على التوالي (٦,٢٪) و(٤,٩٪).

الجدول رقم (٧). التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر النتاجات المتعلقة بالمحور السادس (العلم والتكنولوجيـا والتواصـلات العالمية) في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن.

	النتاجات المتعلقة بمحور العلم والتكنولوجيا والتواصلات العالمية :	مجموع التكرارات	النسبة
٧٥-	يصف كيف تؤثر العلوم والتكنولوجيا في حياة الناس ومعتقداتهم وأفكارهم.	٣	٪٠,٣

تابع الجدول رقم (٧).

	النتاجات المتعلقة بمحور العلم والتكنولوجيا والتواصلات العالمية :	مجموع التكرارات	النسبة
٧٦-	يدرك دور العلم والتكنولوجيا الحديثة في تقدم الأمم، وكيف تتطور هذه العلوم والتكنولوجيا .	٧	٠,٨٪
٧٧-	يتعرف إلى دور العلم والتكنولوجيا في تقارب الشعوب وانتقال الثقافات .	٠	٠
٧٨-	يتعرف إلى كثير من فوائد ومشكلات استخدامات العلم والتكنولوجيا في حياة البشر ويقترح حلولا لهذه المشكلات .	٧	٠,٨٪
٧٩-	يتعرف إلى الضوابط القانونية والتشريعية المحلية والعالمية التي تضبط استخدامات العلوم والتكنولوجيا، كقوانين حماية البيئة.	٠	٠
٨٠-	يدرك الأخطار الناجمة عن تخلف الأمة العربية علميا وتكنولوجيا واثر ذلك على مستقبلها وعلاقاتها مع الدول الأخرى.	٠	٠
٨١-	يوضح بأمثلة كيفية استخدام العلم والتكنولوجيا في تطويع البيئة الطبيعية لخدمة الإنسان.	٥	٠,٦٪
٨٢-	يدلل بأمثلة على كل من الصراع والتعاون والاعتماد المتبادل بين الأشخاص والجماعات والأمم.	١٥	١,٨٪
٨٣-	يبين كيفية توظيف العلم والتكنولوجيا في التواصل والتعاون العالمي كمكافحة الأمراض وبناء السدود.	٠	٠
٨٤-	يتعرف على أهم القضايا والمشكلات العالمية كالتلوث وشح الموارد والكوارث والجريمة والمخدرات.	٤	٠,٤٪
٨٥-	يتعرف على كيفية تأثر المجتمعات بأنشطة دول أخرى كالتلوث البيئي ومشكلة المياه والأنهار.	٢	٠,٢٪
٨٦-	يستكشف اثر كل من اللغة والمعتقدات والثقافة والفن والموسيقى في تقارب الشعوب وتباعدها .	٢	٠,٢٪
٨٧-	يثمن عاليا دور عقيدتنا وثقافتنا العربية الإسلامية في الحث على العلم والتواصل الايجابي مع الشعوب الأخرى.	٣	٠,٣٪
٨٨-	يستخلص من التاريخ الآثار السلبية للتنافر والصراع العالمي والاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا في تدمير حياة الناس.	٠	٠
٨٩-	يرفض الخرافات والأوهام والمعتقدات الخاطئة، ويثمن دور العلم والعلماء والباحثين في خدمة البشرية.	٠	٠
	المجمـــــــوع	٤٨	٥,٨٪

يلاحظ من النتائج الواردة في الجدول رقم (٧) أن المحور السادس (العلم والتكنولوجيا والتواصلات العالمية) والنتاجات المتعلقة به، قد جاء في أدنى مستوى مقارنة بالمحاور الأخرى في درجة مراعاته في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في الأردن، وذلك بحصوله على مجموع تكرارات بلغت (٤٨) وبمستوى متدن بلغ (٥,٨٪). وان جميع نتاجات هذا المحور قد جاءت بمستويات متدنية وبنسب متفاوتة في درجة مراعاتها في كتب الدراسات الاجتماعية باستثناء النتاج رقم (٨٢) وذلك بحصوله على تكرارات بلغت (١٥) وبمستوى متوسط بلغ (١,٨٪).

مناقشة النتائج والتوصيات

١- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

وقد نص السؤال على ما يلي:

" ما المحاور الرئيسة والنتاجات التعلمية المتعلقة بها المتوقع تعلمها وتعليمها التي يجب أن تتضمنها كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في الأردن؟"

كثيرة هي الدراسات المحلية والعربية التي أجريت حول تقييم وتطوير كتب ومناهج الدراسات الاجتماعية وفي كافة المراحل الدراسية، ومع ذلك لم تتناول تلك الدراسات تقييم أو تطوير تلك المناهج والكتب وفق محاور أو معايير أو نتاجات معاصرة يجب تضمينها في محتوى تلك الكتب، باستثناء بعض الدراسات التي تناولت تطوير أو تقييم مناهج الجغرافية وفق معايير معدة مسبقا كدراسة العاصي (٢٠٠٤) التي تناولت تقييم وتطوير مناهج الجغرافية في ضوء المعايير الجغرافية العالمية (الأمريكية)، واقتصرت أدواتها على المعايير العالمية الجغرافية وليس على المعايير العالمية لمناهج وكتب الدراسات الاجتماعية، وهناك بعض الدراسات التي تناولت تطوير أسس أو شروط أو مواصفات وكانت أدواتها تتضمن شروطا أو أسسا يجب مراعاتها في محتوى ما تم تقييمه، ولم ترقى تلك الشروط أو الأسس إلى مستوى المفهوم العلمي لمعايير ما يجب أن تتضمنه مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية، ومن هذا المنطلق كان لزاما على الباحثين أن يفكرا في كيفية إيجاد أداة لتقييم كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية، تقييما شاملا يراعي أسس وعناصر ومصادر مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية، هذه الأداة التي يفترض أن تكون الأساس الذي يجب أن تقيم وتبنى الكتب والمناهج على أساسها، وقد اقتصر جهد الباحثين في هذه الدراسة على تقييم كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية، تاركين عملية التطوير أو البناء لباحثين آخرين لان أداة الدراسة التي قيمت الكتب في ضوئها لم تُعد من اجل التقييم فقط بل للاستفادة منها في تطوير تلك الكتب وبنائها بطريقة معاصرة فيها نوع من الابتكار، سواء في تحديد المحاور أو في تطوير النتاجات المتعلقة بتلك المحاور، فتحديد محاور للدراسات الاجتماعية وتطوير نتاجات تتعلق بتلك

المحاور ومن ثم تقييم كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية وفق تلك المحاور ونتاجاتها المعاصرة المتعلقة بها كان جهدا كبيرا ليكون تجربة أردنية وعربية تضيف للمعرفة المتخصصة في هذا المجال شيء يأمل الباحثان أن يكون ذا قيمة عند المعنيين والمتخصصين في هذا المجال وان يتم الاستفادة من هذه المحاور والنتاجات المتعلقة بها من قبل القائمين على إدارات المناهج والكتب المدرسية في الوطن العربي، ونظراً لطبيعة الدراسات الاجتماعية وهدفها الرئيس وهو بناء مواطن صالح منتم لوطنه وأمته وعالمه، فقد روعي في نتاجاتها شمولها على ستة محاور رئيسة، تتكامل في مضامينها وأهدافها ومصادرها الأساسية وهي العلوم الاجتماعية، وتقييم كتب الدراسات الاجتماعية وفق نتاجات تعلمية تعليمية مدروسة ومنظمة هو احد المظاهر الرئيسة لتطوير العملية التربوية في العقود الأخيرة لتواكب روح العصر ومتطلباته ومتغيراته، هذه النتاجات المعرفية والمهارية والوجدانية التي تتجمع كل فئة منها حول محور رئيس من تلك المحاور صممت بحيث تتضمن خبرات يتفاعل معها المتعلم، ويفترض في هذه الخبرات أن تتيح للمتعلم الفرصة لتنمية عقله وفكره وقدراته البحثية، وتكسبه معرفة وقيما واتجاهات ومهارات اكتسابا نظريا وعمليا بحيث يفهم المتعلم ما اكتسبه ويوظفه في حياته وبأقصى ما تسمح به قدراته.

٢- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

وقد نص السؤال على ما يلي:

" ما درجة مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في الأردن لمحاورها الرئيسة والنتاجات التعلمية المتعلقة بها المتوقع تعلمها وتعليمها؟"

أ) أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن المحور الخامس(المحور الاجتماعي) والنتاجات المتعلقة به قد احتل المرتبة الأولى في درجة مراعاته في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في الأردن بمستوى مرتفع بلغ (٣٣.٨٪)، ولعل ما يفسر هذه النتيجة أن البعد الاجتماعي يشكل جوهر الدراسات الاجتماعية، فالفرد والمجتمع هما وسيلة الدراسات الاجتماعية وغايتها المنشودة، فالإنسان والمجتمع مصدر رئيس للدراسات الاجتماعية وهدف تسعى إلى تحقيقه، ويشير كثير من المتخصصين إلى أن المجتمع هو مختبر الدراسات الاجتماعية وميدانها، ومن هنا كانت تسميتها بالدراسات الاجتماعية أو كما يطلق عليها في الأردن بالتربية الاجتماعية والوطنية، وكما يشير أبو حلو وزملاؤه (٢٠٠٤، ص٢٧) إلى أن مفهوم التربية الاجتماعية كما يراه البعض هو عبارة عن مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية وبالأخص للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، فالغرض الرئيس من الدراسات الاجتماعية في هذه المرحلة هو تنشئة المتعلمين وتربيتهم اجتماعيا من خلال إكسابهم الخبرات

الاجتماعية والفردية التي تسهم في فهم ذواتهم وتطوير علاقاتهم مع أنفسهم ومع الناس والمجتمع والبيئة التي يعيشون فيها ، ولعل القائمين على تطوير كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في الأردن يدركون ذلك ويأخذونه بالحسبان وكان تركيزهم على البعد الاجتماعي أكثر من الجوانب الأخرى ، ولا سيما أن نتاجات هذا المحور تمس الفرد وبيئتيه المحيطتين به الاجتماعية والطبيعية وما تحويه من بيئات ومؤسسات تمسه مباشرة وبالأخص في هذه المرحلة التي هو بحاجة ماسة للتعرف إليها والى أهميتها في حياته ، باستثناء النتاج رقم (٦٢) الذي ينص على "يصف التغيرات الشخصية مع مرور الزمن كالتطور الجسمي والعقلي واثر ذلك في السلوك والحياة" والنتاج رقم (٧٣) الذي ينص على "يصف التركيبة السكانية للمجتمع وأدوارها وخصائصها" والنتاج رقم (٧٤) الذي ينص على "ينبذ الأعمال التي تؤدي إلى إعاقة المؤسسات عن أداء مهامها وتجعل أفرادا يؤثرون سلبيا في المجتمع ومؤسساته كالمحسوبية والواسطة والانتفاع بالمنصب العام والتقصير في أداء واجب الوظيفة العامة" والتي جاءت مستويات توافرها متدنية ولعل ذلك يعود إلى أن تركيز القائمين على هذه الكتب كان ينصب على موضوعات أخرى يرونها أكثر أهمية تضمنتها النتاجات الأخرى .

ب) كما وتظهر نتائج الدراسة أن المحور الأول (محور ثقافة الأمة) والنتاجات المتعلقة به قد احتل المرتبة الثانية في درجة مراعاته في تلك المناهج وذلك بحصوله على مستوى متوسط بلغ (١٨٪) ، وعلى الرغم من هذا المستوى المتوسط إلا أن النتائج تشير إلى أن هذا المحور لم يلق الاهتمام الكافي من قبل القائمين على هذه الكتب والمناهج ، ولعل ما يفسر حصول هذا المحور على هذا المستوى المتوسط هو حصول عدد من النتاجات هي ذوات الأرقام (1,2,6,7,9,10,11) من أصل ستة عشر نتاجا فقط على مستويات مرتفعة أو متوسطة ، أما باقي النتاجات فلم تحصل على المستوى المقبول بل أن النتاج رقم (١٣) لم يحصل على أي تكرار وكانت نسبته صفرا ، ولعل ما يفسر حصول النتاجات السابقة على مستويات متوسطة أو مرتفعة هو ارتباطها وتشابكها بالمحور الخامس الذي حصل على أعلى مستوى في درجة مراعاته في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية هذا من جهة ، ومن جهة أخرى نلاحظ أن هذه النتاجات تتناول مواضيع تتعلق بتراث الأمة وعقيدتها ومبادئها وهذا ما أكدت عليه فلسفة التربية والتعليم المنبثقة والمنطلقة من الأسس الفكرية والعقدية والوطنية والواردة في قانون التربية والتعليم رقم (٣) لعام (١٩٩٤م) والذي ما يزال يعمل به حتى يومنا هذا .

ج) ومن خلال استعراض النتائج نلاحظ أن المحور

الثالث (محور البيئة الطبيعية والبشرية) والنتاجات المتعلقة به قد احتل المرتبة الثالثة وذلك بحصوله على مستوى متوسط بلغ (١٧,١٪)، وأن غالبية نتاجات هذا المحور قد حصلت على مستويات متوسطة ومرتفعة، وهذا يعود إلى أن القائمين على هذه الكتب والمناهج قاموا بتخصيص نتاجات خاصة بمادة الجغرافية والتي تتحدث عن البيئة الطبيعية والبشرية هذا من جهة، ومن جهة أخرى قد يعود سبب ارتفاع درجة مراعاة بعض نتاجات هذا المحور إلى النظرة القديمة والسائدة من القائمين على كتب ومناهج الدراسات الاجتماعية في الأردن من أن هذه المناهج تتكون من مواد التاريخ والجغرافية، هذا بالإضافة إلى الأهمية التي تحظى بها هذه النتاجات وفي هذه المرحلة الدراسية.

وعلى الرغم من ذلك إلا أن هنالك عددا من النتاجات المتعلقة بالمحور الثالث (البيئة الطبيعية والبشرية) لم تحصل على المستوى المطلوب وهي النتاجات ذوات الأرقام (٤٣، ٤٠، ٣٧) وقد يكون السبب في ذلك أن بعض هذه النتاجات تحتاج إلى مهارات عقلية عليا لا تتوفر في كتب الدراسات الاجتماعية بسبب تركيزها على المهارات الدنيا من التفكير كالتذكر والحفظ والفهم، ومع ذلك فان هذه النتاجات اقتربت من تحقيق تلك النسبة المقبولة باستثناء النتاج رقم (٤٠) والذي يتحدث عن الآثار البيئية والاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن التغيرات البيئية وتغيير الإنسان للبيئة الطبيعية لتوائم حاجاته، وقد يعود السبب في ذلك إلى شعور القائمين على هذه الكتب والمناهج بعدم أهمية هكذا نتاج في هذه المرحلة الدراسية رغم ما يعانيه البشر من هذه الآثار محليا وعالما وضرورة التصدي لها على كل الاتجاهات بما في ذلك التربية والمناهج.

د) كما وتظهر النتائج أن المحور الثاني (محور التاريخ والسياسة) والنتاجات المتعلقة به قد احتل المرتبة الرابعة على مستوى المحاور الستة وبمستوى متوسط بلغ (١٥,٩)، ويفسر حصول هذا المحور على هذا المستوى المتوسط هو زيادة النتاجات المندرجة تحت هذا المحور مقارنة بالمحاور الأخرى، فالنتاجات التي حصلت على مستويات متوسطة أو مرتفعة هي سبعة نتاجات فقط من أصل سبع عشرة نتاجا، ولعل السبب يعود إلى أن القائمين على الكتب والمناهج قد أولوا المفاهيم والتعميمات والقيم والاتجاهات السياسية المعاصرة والمرتبطة بحياة المواطن الأردني والاتجاهات العالمية السائدة وذات العلاقة بالفكر التربوي الأردني والتي تتوافر في هذه النتاجات عناية خاصة، أما باقي النتاجات فقد تباينت فيما بينها وذلك بحصول بعضها على عدد من التكرارات وعدم حصول البعض الآخر على أي تكرار، فتراوحت تكراراتها ما بين الصفر إلى السبعة تكرارات، ولعل ذلك عائد إلى أن القائمين على هذه المناهج والكتب اجتهدوا في تقديم

المعلومات والبيانات، بينما تحتاج بعض هذه النتاجات إلى التفسير والتحليل واستخدام المصادر وتوضيح اثر العلم والتكنولوجيا في تدعيم القوة والسلطة والدولة وتطبيق المعرفة في مواقف جديدة وهذا واضح في النتاجات ذوات الأرقام (٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٩، ٣١)، أما النتاجات ذوات الأرقام (١٧، ١٩، ٢٤، ٣٢، ٣٣) فقد تناولت موضوعات ومفاهيم كالماضي والمستقبل والتغير والتطور التاريخي والحق في مقاومة الاستعمار والاحتلال وعلاقة التقدم والازدهار للبلاد العربية بالوحدة، والشعور بالخطر الصهيوني والعالمي الذي يهدد الأمة العربية بعامة والأردن بخاصة، وهذه الموضوعات والمفاهيم والقيم لم تلق عناية كافية وقد يعود السبب في ذلك إلى تركيز كتب الدراسات الاجتماعية على المعرفة التاريخية المتعلقة بالتاريخ الإسلامي وبدايات الإسلام وتقديم البيانات والمعلومات في هذا المجال دون استخلاص العبر والدروس والتجارب.

هـ) وتظهر نتائج الدراسة أن المحور الرابع (المحور الاقتصادي) والنتاجات المتعلقة به قد احتل المرتبة الخامسة وقبل الأخيرة في درجة مراعاته في مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في الأردن، وذلك بحصوله على مستوى متدن بلغ (٩,١٪)، وتظهر أرقام هذا المحور أن أغلب النتاجات المتعلقة به لم تحقق المستوى المقبول في درجة مراعاتها للدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في الأردن، باستثناء بعض النتاجات التي حققت مستويات متوسطة في درجة مراعاتها في كتب الدراسات الاجتماعية، فالنتاج رقم (٤٥) يتضمن عدداً كبيراً من المفاهيم الاقتصادية الرئيسة مما سهل حصوله على اكبر تكرارات ممكنة، أما النتاجات ذوات الأرقام (٤٦) و(٤٧) و(٥٢) فهي تتناول موضوعات في غاية الأهمية كالمصادر المتاحة والنادرة وكيفية استخدامها وأثرها في الناس، وتتناول قطاعات اقتصادية كالزراعة والصناعة والسياحة والتعدين والتي لا يمكن تجاهلها في مناهج دولة كالأردن تعاني من شح الموارد كالمياه مثلا، أما باقي نتاجات المحور الاقتصادي فقد جاءت في مستويات متدنية في درجة مراعاتها في كتب الدراسات الاجتماعية، ولعل السبب يعود إلى النظرة القديمة والسائدة عند القائمين على هذه الكتب من أنها تتكون من التاريخ والجغرافية، وجاءت النتاجات التي تتناول موضوعات اقتصادية والتي أشارت نتائج هذه الدراسة إلى تدني مراعاة أغلب نتاجاتها موزعة ودون تركيز في تلك الكتب.

و) وتظهر النتائج أن المحور السادس (العلم والتكنولوجيا والتواصلات العالمية) والنتاجات المتعلقة به قد احتل المرتبة السادسة والأخيرة وبمستوى متدن بلغ (٥,٨٪) في درجة مراعاته في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في الأردن، وقد

تدنت مستويات مراعاة كافة النتاجات المتعلقة بهذا المحور البالغة خمسة عشر نتاجا في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في الأردن، باستثناء نتاج واحد هو النتاج رقم (٨٢) والذي حصل على مجموع تكرارات بلغت (١٥) تكرارا وبمستوى متوسط بلغ (١,٨٪) فهذا النتاج يندرج ضمنه عدد من الموضوعات كالتعاون أو الاعتماد المتبادل والتي أسهم توافرها في الكتب المدروسة إلى حصوله على مستوى متوسط في درجة مراعاته، ولعل السبب في تدني درجة مراعاة هذا المحور يعود إلى تركيز كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في الأردن على الموضوعات التاريخية والجغرافية، وموضوعات أخرى تتعلق بالمؤسسات الوطنية والخدمية وأثرها في حياة الناس، وهذا التركيز يتضح باستعراض عناوين الوحدات والدروس تتناول موضوعات كالتاريخ الإسلامي والنظام الطبيعي في الجغرافية ودور الأسرة والمجتمع في تكوين شخصية المتعلم وموضوعات أخرى كالبيت ومحتوياته والمرافق العامة واستخداماتها وهذه الموضوعات حازت على أغلب محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في الأردن، وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة لتناولها في هذه المرحلة إلا انه يمكن إدراج مضامين نتاجات هذا المحور بشكل لا يتعارض مع تلك الموضوعات سالفة الذكر، وقد يكون من أسباب تدني درجة مراعاة النتاجات المتعلقة بهذا المحور هو النظرة التقليدية لمناهج الدراسات الاجتماعية التي كانت سببا في التركيز على موضوعات تتلاءم مع هذه النظرة التقليدية والابتعاد عن النظرة المعاصرة لمناهج وكتب الدراسات الاجتماعية التي تدعو إلى اشتقاق هذه المناهج من ميادين العلوم الاجتماعية وما يرتبط بها من علوم إنسانية وطبيعية.

ثانياً: التوصيات

في ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

١- الاستفادة من هذه الدراسة، وبخاصة في مجال تصميم المحاور والنتاجات المتعلقة بكل محور، من قبل الباحثين والمهتمين والقائمين على تطوير كتب ومناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية، وتأليف الكتب في ضوء هذه الأداة.

٢- إعادة النظر في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن، بما ينسجم مع نتائج هذه الدراسة، وبما يؤدي إلى مراعاتها لكافة محاور الدراسات الاجتماعية والنتاجات المتعلقة بها.

٣- مسايرة التطورات والتغيرات والتوجهات العالمية المعاصرة في عملية تطوير كتب ومناهج الدراسات الاجتماعية، والابتعاد عن المفهوم التقليدي للدراسات الاجتماعية الذي يرى أنها تتكون من التاريخ والجغرافية فقط، واعتماد المفهوم المعاصر للدراسات الاجتماعية الذي يرى أنها تتكون من معارف وقيم ومهارات تشتق

من ميادين العلوم الاجتماعية وما يرتبط بها من علوم إنسانية وطبيعية، وإجراء المزيد من الدراسات المماثلة وفي مراحل دراسية متعددة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو حلو، يعقوب، ومرعي، توفيق، وخريشة، علي. *مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية*، الكويت: الجامعة العربية المفتوحة، ٢٠٠٤م.

أبو حلو، يعقوب. " دراسة تحليلية لمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائية"، *أبحاث اليرموك (سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية)*، مجلد ٢، عدد (١)، (١٩٨٦م)، ٢٠٩- ٢٤٢.

أبو علاّم، رجاء محمد. *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، القاهرة: دار النشر للجامعات، ١٩٩٩م.

بني عطا، احمد محمد. " تقويم كتب التاريخ للمرحلة الثانوية في الأردن وبناء نموذج مقترح لتطويرها في ضوء المعايير العالمية للكتب المدرسية "، رسالة دكتوراه غير منشورة، عمان، *جامعة عمان العربية للدراسات العليا*، (٢٠٠٤م).

البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد. *الإحصاء للعلوم الإدارية والتطبيقية*، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، (١٩٩٧م).

التل، سعيد، وزملاؤه. *المرجع في مبادئ التربية*، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٩٣م.

الجرف، ريما سعد. "البعد العالمي في مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في سنغافورة"، ندوة بناء المنهاج، جامعة الملك سعود، (٢٠٠٣م)، المتاح في: http://www.lahaonline.com/print.htm.28/10/25.

حمدان، محمد زياد. *تقييم المنهج، معالجة شاملة لفاهيمه وعماله وطرقه*، عمان: دار التربية الحديثة، ١٩٨٦م.

الخريشة، علي كايد. "تقويم كتب التربية الاجتماعية للصف السادس من المرحلة الأساسية في الأردن"، بغداد، *مجلة جامعة المستنصرية*، المجلد٢، (١٩٩٤م)، ٧٩- ١٣٩.

الخشان، أحمد سليمان. " بناء معيار لتقييم كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأساسية الأولى وتطبيقه على كتاب الصف الرابع"، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، جامعة اليرموك، (١٩٩٦م).

الخياط، عبد الكريم. "تقويم منهج المواد الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الكويت، دراسة ميدانية"، *المجلة التربوية*، المجلد ٥، العدد (١٦)، (١٩٨٨م)، ١٥- ٦٦.

خيري، السيد محمد. *الإحصاء في البحوث النفسية*،

القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٩م.

السكران، محمد أحمد. *أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية*، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م.

السميري، لطيفه بنت صالح. "تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في دولة سنغافورة في ضوء الأسس الفلسفية والاجتماعية للمنهج"، ندوة بناء المنهاج، جامعة الملك سعود، (٢٠٠٣م) المتاح في:
http://www.lahaonline.com/print.htm.28/10/25.

طعيمة، رشدي أحمد. *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته*، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧م.

العاصي، علياء محمود. "بناء أنموذج لمناهج الجغرافية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن استنادا إلى المعايير الجغرافية العالمية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، عمان، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، (٢٠٠٤م).

عبد المنعم، منصور، والنجدي، أحمد، وعبد الرزاق، صلاح. *الدراسات الاجتماعية ومواجهة قضايا البيئة*، القاهرة: دار القاهرة للنشر، ٢٠٠٢م.

عدس، عبد الرحمن. *أسلوب تحليل المحتوى*، القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، ١٩٩١م.

العطيوي، رغده محمد. "تقييم كتب التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء الأساس الاجتماعي"، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن جامعة اليرموك، (١٩٩٥م).

عليمات، عبير راشد. "تقويم كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن وبناء نموذج لتطويرها في ضوء المعايير العالمية للكتب المدرسية"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، عمان، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، (٢٠٠٤م).

عودة، أحمد، والقاضي، منصور. *الإحصاء الوصفي والاستدلالي*، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م.

مبارك، فتحي يوسف. "القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ودور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها للطالب"، القاهرة، *مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس*، (١٩٩١م)، ١٣٣- ١٧٧.

مرعي، توفيق أحمد، والحيلة، محمد محمود. *المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م.

المطلس، عبده. *الدليل في تحليل المناهج: النظرية والتطبيق*، صنعاء: المنار للطباعة وخدمات الحاسب، ١٩٩٨م.

نزال، شكري حامد. *مناهج الدراسات الاجتماعية*

وأصـــول تدريـــسها ، العـــين : دار الكتـــاب الجامعي ، ٢٠٠٣م .

النوايسه، صباح. "تطوير مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلتين الأساسية والثانوية في ضوء المعايير المعاصـرة بمـا يتناسـب والمجتمـع الأردنـي"، أطروحة دكتوراه غير منشوره، عمان، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، (٢٠٠٧م).

ثانياً: المراجع الأجنبية

Brophy,J. "The De Facto National Curriculum in U.S.A. Elementary Social Studies, Critique of Representive Example" *Journal of Curriculum Studies.* 24, (5), (1992), 90 – 110 .

De-Souza ,&Munroe,S. "Implementation of Geography Standards" Potential Strategies and Initiatives. *Journal of geography*. 93. (1), (1994), 46 – 49 .

Eoh, M. "The Evaluation of the Democratic Citizen Ship Education" , *DAL*, (1994), 54, (8) .

Elliot, D,L, Nagel, H, & Woodward, A. "Do Textbooks Belong in Elementary Social Studies", *Educational Leadership*, (1985), 42, (7), 22 – 24 .

Field, Sherry, & Hoge, John. 'The New One Hundred ways to Implement Geography Standards in your Classroom'. Paper Presented at the Annual Meeting of the National Council for the Social Studies, *Picnics Arizona*, (1994).

Gross, Richard. *Teaching The Social Studies, What, Why, and How*, Pennsylvania : International Textbook Company, 1969.

Gross, Richard, & Mesick, R, &Chapin, J, &Sutherland, J. *Social Studies for our Time*, New York: John Wiley & Sons, 1978 .

Holsti, R.(1969). *Content Analysis for the Social Sciences and the Humanities.* Addison Wesley Publishing Company, 1969.

Jarolimek, John. *Social Studies and Skills: Learning to Teach as an Intern*, New York : Macmillan Publishing Company Inc, 1977 .

Kendall, J.& Schock, R.& Young,R,S. 'Abistillation of Subject Matter Content for the Subject Areas of Geography and History', *Office of Educational Research and Improvement (ED).* Washington, DC . 2000 .

Laughlin, M.& Hartoonian, H. *Challenges of Social Studies Instruction In Middle and High Schools*, New York : Harcourt Bruce College Publisher. 1995.

Martorella, Peter.& Beal, Candy. *Social Studies For Elementary School Classrooms: Preparing Children To Be Global Citizens*, 3 rd , New Jersey: Edition, Merrill Prentice Hall, Pearson Education Inc., Upper Saddle River. 2002 .

Mc Cormack, Susan. 'Thematic Geography and Student Success, A Comparative Study Geography', *(0366), Dissertation Abstract International***.** (0554), MAL, (40/01), (2001) P. 64 .

Michaelis, John. *Social Studies for Children*, New Jersey 7th ed . Prentice ─ Hall, Englewood Cliffs, 1980 .

National Council for the Social Studies. ,*Expectations of Excellence:* Curriculum Standards for Social Studies. 1994 .

National Council for the Social Studies (NCSS). *Curriculum Standards for Social Studies (Expectations of Excellence*). 3 rd ed., Bullet in 89, Washington. D.C. 1998.

Neagly,R.L,and Evans,N.D. *Handbook For Effective Curriculum Development*, New Jersey: Prentice Hall . 1967.

"Evaluation Of Social Studies Textbooks Basic Stage in Jordan in Light Of Modern Educational Outcomes their cores that Expected to be Leared and Taught"

*** Eid Hasan Al-sobhieen and **Abdul-Rahim Muhamad Deas**
Assistant Professor,** ***AL-Hussein Bin Talal University,
***** Assistant Professor, Ministry of Education, Jordan***

(Received 11/6/1428H; accepted for publication 16/2/1429H.)

Keywords: Social Studies, Educational Outcomes, Thematics of Social Studies, Standards of Social Studies.

Abstract. This study aimed at the evaluation of social studies for basic stage in Jordan in the light of modern educational outcomes and their cores that are expected to be learned and taught. To achieve the two aims of this study, The Researchers revised the educational literature, previous studies and main and sub resources related to social studies outcomes.

After that, they developed (89) outcomes connected to (6) main cores. To test the validity of these outcomes, they were submitted to a jury of specialized professors and their comments were taken into consideration . This answers the first question of the study.

To answer the second question, the researchers analyzed the social studies textbook using frequency, percentages, and means.

On one hand, the study revealed that the level of relation of the fourth core (the economical core), the sixth core (science and technology) and the outcomes were low. On the other hand, the first core (nations and culture), the second core (the history and policy) and the third core (the natural and human environment) came at a medium level in their outcomes, and the fifth core (social core) and its related outcomes came at the highest level in comparison of other cores.